وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: عيادي

من إعداد الطالبتين: سارة عباس

أمينة بعامر

إشراف الأستاذة: نسيبة جماد

الاسم والقب	الرتبة	الجامعة	الصفة العلمية
د. حنان بلعباس	محاضر– أ –	جامعة غرداية	رئيسا
د. جماد نسيبة	مساعد – ب –	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. قدوري يوسف	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الدراسية: 2021/2022م _ 1443/1444هـ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: عيادي

من إعداد الطالبتين: سارة عباس

أمينة بعامر

إشراف الأستاذة: نسيبة جماد

السنة الدراسية: 2021/2022م _ 1443/1444هـ

" أكتاف صغيرة تحمل أدمغة كبيرة "

(Hollingworth1942)

الإهداء

إلى الذي كان داعمي في مسيرة العلم والمعرفة و سندي لبلوغ ما أصبو إليه في الحياة.. أبي الغالي

إلى التي كانت صديقتي ومؤنستي ونور دربي وسببي في كل نجاح أحققه... أمي الطيبة

إلى من كانوا قدوتي في الحياة ومن علموني القوة والإصرار.... إخوتي حمزة وطه

إلى رفاق درب العلم ومحبيه ومريديه أينما كانوا

أمينة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من أناروا لي دروب العلم والمعرفة ولم يبخلوا علي بجهد وإلى أغلى ما في الوجود **أمي وأبي** الغاليين حفظهما الله وأمد في عمرهما

إلى أخواتي: إبتسام، فلة، هاجر، نسيبة، أسيا وأميمة.

إلى إخوتي: يوسف و بكير.

إلى خطيبي: الشيخ بيوض.

إلى أهلي وكل أفراد عائلة عباس وبلعيد من كبيرها إلى صغيرها.

إلى روح عمتي الغالية رحمها الله.

إلى أعز صديقاتي هاجر.

إلى أسرتي في الإقامة: سعاد، صفية، صورية، حفيظة، نزيهة، رانية، هناء، خديجة، مرية، أسماء، سارةو لالة.

إلى جميع أساتذة قسم علم النفس وإلى جميع طلبة ماستر2 علم النفس العيادي.

الى كل طفل موهوب مازال لم يكتشف.

وإلى كل من سقط من قلمي سهوا

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

سارّه

شكر وعرفان

"الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله"

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله ورحمته تتنزل الخيرات والبركات وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات. نحمده أن وفقنا لإتمام هذا العمل ونسأله القبول.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من قدم لنا يد العون لإتمام هذه الدراسة ولو بكلمة طيبة.

كما يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكرو العرفان إلى مشرفتنا الأستاذة "**جماد نسيبة**" على تفضلها بالإشراف على هذا العمل ومابذلت معنا من جهد ووقت لإنجازه.

كما نتقدم بالشكر والعرفان لكل أساتذتنا وزملائنا بقسم علم النفس لما قدموه لنا من مساندة وتشجيع كما نخص بالذكر الأستاذ قشار بن بايوب محمد والمعلمة حفيظة على مساعدتهما لنا جمع أوراق الإجابات وكل مدراء المدارس على ما قدموه لنا من تسهيلات وتعاون، وكل من كان سببا في إنجاز هذا من العمل من قريب أو بعيد.

أمينة وسارّه

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي. وتم فيها إتباع خطوات المنهج الوصفي بأسلوبه (الاستكشافي)، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 70 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لأربع ابتدائيات بولاية غرداية والمتواجدة في كل من بلدية غرداية، العطف، بريان. وذلك بتطبيق اختبارين هما: اختبار تحديد القدرات العالية الالكتروني واختبار Jean-Charles TERRASSIER لتحديد الأطفال ذوي الكمونات العالية، وبعد حساب النتائج الكترونيا تم التوصل الى النتائج التالية:

يمكن الكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية.

لا تتوافق نتائج اختبار تحديد القدرات العالية مع نتائج اختبار Jean-Charles TERRASSIER.

الكلمات المفتاحية: الكشف المبكر- الطفل الموهوب – اختبار تحديد القدرات العالية.

Abstract:

This study aims at early identification of the gifted children in first grade primary school pupils. An exploratory Method, employing the high-potentials determination test and a second test is Jean-Charles TERRASSIER test to determine the child with high potentials. Has been used to examine 70 male and female pupils from four primary schools in Ghardaïa. In the Communes of Ghardaïa, El Atteuf, Berriane. After calculating the results electronically. The results revealed that:

A) Early detection of a gifted child can be achieved through the parents' responses to the test to determine the high abilities.

B) The results of the test for identification of high abilities do not correspond to the results of the Jean-Charles TERRASSIER test

key word: Early identification - gifted child - High-potentials determination test.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال البيانية	
قائمة الملاحق	
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
1- الإشكالية	5
2- فرضيات الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	7
4- أهمية الدراسة	8
5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات للدراسة	8

6- الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني : الموهبة والطفل الموهوب	
تمهيد	
1- مفهوم الموهبة	17
2- بعض المفاهيم المتعلقة بالموهبة	19
3- مفهوم الطفل الموهوب	22
4- نسبة انتشار الأطفال الموهوبين	24
5- سمات وخصائص الطفل الموهوب	24
6- بعض النماذج والنظريات المفسرة للموهبة	33
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: الكشف المبكر	
تمهيد	
1- تعريف الكشف المبكر	45
2- الكشف المبكر والمفاهيم ذات الصلة	48
3- أهمية الكشف المبكر	49
4- مبادئ الكشف المبكر	50
5- مراحل الكشف المبكر	51

6- أدوات الكشف المبكر	53
خلاصة الفصل	
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	
تمهيد	
1- الدراسة الاستطلاعية	63
2- منهج الدراسة	64
3- حدود الدراسة	64
4- عينة الدراسة	65
5- أدوات الدراسة	65
خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	
1- عرض نتائج الدراسة	71
2- تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	73
3- مناقشة نتائج الدراسة	78
الإستنتاج العام للدراسة	81

قائمة المصادر والمراجع	84
الملاحق	91

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين الحلقات الثلاث للموهبة.	19
2	الإختلاف (الفرق) بين مفهوم الموهبة والتفوق	20
3	يبين توزيع تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في مدارس: الريادة، الرضوان، قارة الطين، فسائل الأمل	65
4	يوضح نتائج اختبار تحديد القدرات العالية	71
5	يوضح تكرار الدرجات الدالة على احتمالية الموهبة	72
6	يوضح نتائج اختبار	72
7	يوضح عدد ونسب الأطفال ذوي احتمالية الموهبة	73

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح نموذج الحلقات الثلاث للموهبة–**رينزولي (Renzulli1978)**	32
02	يمثل نموذج الاعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة عند **مونكس Monks**	34
03	نموذج النجمة لتاننبوم	38

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	النسخة المترجمة للاختبار الأول	91
2	النسخة الأصلية للاختبار الأول	94
3	النسخة المترجمة للاختبار الثاني	98
4	النسخة الأصلية للاختبار الثاني	100
5	نموذج لشكل نتيجة الاختبار الأول في الموقع الالكتروني	102
6	نموذج لشكل نتيجة الاختبار الثاني في الموقع الالكتروني	103

المقدمة

يعتبر الموهوبون أعلى مستويات الطاقة البشرية على الإطلاق ولذلك فإن الاهتمام الرسمي بهم بدأ مبكرا، حيث أنشئت "الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين" في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1952، وصدرت أول دورية متخصصة برعاية الموهوبين "مجلة الطفل الموهوب" منذ عام 1956، وعقد أول مؤتمر عالمي حول الأطفال الموهوبين في لندن عام 1975(تهامي، 2021، 158).

وتمثل عملية الكشف عن الموهوبين الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى إطلاق طاقاتهم، وهي أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة.

وانطلاقا من هذه الأهمية العظمى لعملية الكشف عن الأطفال الموهوبين فقد احتلت هذه العملية حيزا واسعا في مراجع تربية الموهوبين والمتفوقين، كما خصصت لها فصول كاملة في مراجع علم نفس الموهبة والتفوق العقلي، وقد أشير لخطورة هذه العملية ولأهميتها في أدبيات الموهبة والتفوق العقلي (محمد، العربي، 2020، ص737).

حيث في دراسة 1991(CRAMER) التي طلب فيها من 29 خبيرا في مجال رعاية الموهوبين ترتيب 12 قصية من قضايا الموهوبين حسب أهميتها، كانت قضية الكشف عن الموهوبين هي القضية الأولى.

كما أن عملية الكشف عملية معقدة جدا ويرجع السبب في ذلك إلى أن للموهوبين درجات متباينة وقدراتهم العالية أو اللامعة أو البارعة أو الخارقة لا تعبر عن نفسها بطريقة واحدة بل هناك تباينات في عملية التعبير.

ومن المهم أن يتم التعرف على مواهب الأطفال في سن مبكرة، حتى يتم رعاية تلك المواهب والاهتمام بها مبكرا، فبقاء هؤلاء الأطفال في الصفوف العادية دون اهتمام أو رعاية خاصة قد يتسبب في مشكلات تعليمية واجتماعية ونفسية لهم، وقد تختفي تلك المواهب عند بلوغهم سن النضج وقد تتغير لذا كان من الأهمية بمكان أن يعمل المربون على التعرف على قدرات ومواهب هؤلاء الأطفال في سن مبكرة.

وعلى الرغم من الاقتناع الكبير للعلماء والباحثين والخبراء والمختصين بأهمية هذه العملية، إلا أن حجم الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع وهو الكشف المبكر عن الموهبة عند الأطفال مازال لا يتناسب مع ضخامة الأهمية المعروفة لدى هؤلاء الخبراء والمختصين والباحثين.

من هنا جاءت فكرة تناول هذا الموضوع الذي هو محل هذه الدراسة والذي يتمثل في الكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية، وقد شملت الدراسة جانبين الأول نظري ويحتوي على ثلاثة فصول والثاني تطبيقي يحتوي على فصلين حيث تناولت هذه الفصول ما يلي:

الفصل الأول من الجانب النظري تم فيه تقديم موضوع الدراسة واشكاليتها وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها، والتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة، أما في الفصل الثاني المتعلق بالموهبة والطفل الموهوب فيحتوي على مفهوم الموهبة وبعض المصطلحات المتعلقة بالموهبة، ومفهوم الطفل الموهوب، ونسبة انتشار الأطفال الموهوبين بالإضافة إلى سمات وخصائص الأطفال الموهوبين وفي الأخير تم التطرق إلى بعض النماذج والنظريات المفسرة للموهبة.

أما فيما يخص الفصل الثالث فتضمن تعريف الكشف المبكر والمفاهيم ذات الصلة، وأهميته ومبادئه، بالإضافة إلى المراحل والأدوات التي تستخدم في الكشف المبكر.

وفي الأخير إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية: وتتضمن فصلين الأول يحتوي مضمونه على الدراسة الاستطلاعية وأهدافها وخطواتها والمنهج المتبع وعينة الدراسة وحدودها بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة للقيام بها.

أما الفصل الخامس والأخير فتضمن نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

وختمت الدراسة بخلاصة واقتراحات وبقائمة المراجع والملاحق والملخص باللغتين العربية والأجنبية.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1. الإشكالية
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
5. الدراسات السابقة

1/ إشكالية الدراسة :

مما لا شك فيه أن الاهتمام بالموهوبين والمبدعين هو من أساسيات النهضة النوعية لأي مجتمع من المجتمعات وهو مقياس لتقدم الأمم ورقيها. وخاصة الموهوبين من الأطفال لأنه كلما كان الكشف عن الموهبة مبكر كلما كان ذلك أفضل لأن الموهبة تحتاج إلى تنمية وتطوير بالرغم من صعوبة عملية الكشف المبكر.

حيث إن عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة.

ونظرا للأهمية الكبيرة لعملية الكشف عن الموهوبين خاصة الأطفال فقد احتلت حيزا واسعا في برامج تربية الموهوبين والمتفوقين، كما خصصت لها فصول كاملة في مراجع علم النفس الموهبة والتفوق العقلي، وقد أشير لخطورة هذه العملية ولأهميتها في أدبيات الموهبة والتفوق العقلي، حيث جاء في دراسة (CRAMER 1991) التي طلب فيها من (29) خبيرا في مجال رعاية الموهوبين ترتيب (12) قضية من قضايا الموهوبين حسب أهميتها، كانت قضية الكشف عن الموهوبين هي القضية الأولى، ولكن على الرغم من هذه الأهمية والاقتناع الكبيرين لدى الخبراء والمختصين، فإن حجم الاهتمام البحثي والدراسي على أرض الواقع لا يتناسب مع ضخامة الأهمية المعروفة لدى الخبراء والمختصين (محمد العربي،2020،ص737-738).

وقد توصلت الإحصائيات المتعلقة بالموهبة إلى أن هناك تباين كبير في تحديد نسبة الموهوبين في العالم، فمثلا في أمريكا تم تحديد نسبة 3-5% من مجموعة الطلبة الأوائل (ديفيذ وريم ؛2001)؛ وتعرف بعض الولايات المتحدة الأمريكية الموهبة في إطار محدد وهو 3% ممن يقعون في نقطة القمة في قدرتهم وتحدد ولايات أخرى انحرافين معياريين فوق المتوسط حوالي 2,3 % وتشترط ولايات أخرى حصول الطالب على درجة 130 وأعلى في مقياس الذكاء. وفي العالم العربي تم الكشف في مصر وتونس والعراق على نسبة 5% من الموهوبين (بخيت، 2015، صفحة 11).

أما في الجزائر فقد أكد المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين في البليدة المنعقد في 29 نوفمبر 2014 على عدم اكتشاف أي موهوب جزائري (وادي والشايب، 2016، ص192).

وهذا بالرغم مما نص عليه قانون التوجيه للتربية الوطنية الجزائري رقم08-06 المؤرخ في 23 جانفي 2008، في المادة 81 و82 على أن الطور التحضيري هو الوسط الذي يفترض أن يكشف عن الأطفال ذوي المواهب الخارقة، إلا أن الإصلاحات في المنظومة التربوية بشأن المتفوقين حصرت في المادة 86 من قانون التوجيه التي تنص على أن إنشاء مدارس الامتياز للطور الثانوي للتكفل بالمواهب الاستثنائية والحاصلين على نتائج الامتياز، على أساس أن العبقرية تبدأ في الظهور بعد 10 سنوات من التعليم، مع العلم أنه كلما تم اكتشاف الموهوب مبكرا كلما استطعنا تطوير قدراته، ذلك أن الموهبة قدرة أو استعداد فطري بحاجة إلى رعاية تنمية مبكرة، وفي حالة تقديم الخدمات متأخرة فإنه تفقد 50% من إمكانات الموهوب (https://www.diae.events/events/63221).

فالطفل الموهوب يتميز بخصائص نمو معينة تجعله استثنائيا من خلال وتيرة النمو السريعة والتفوق الذي يمس جوانب مختلفة من حياته فنجد الجانب الحركي المتعلق بحركة العين يقترن بالاستكشاف والنظرة الثاقبة، كما يتم اختفاء المنعكسات الأولية والمقوية العضلية للرأس التي تم اكتسابهم سابقا بعد شهر في المتوسط. إضافة إلى المسك الإرادي في حوالي 3 أشهر ويستدير في 4 أشهر.

إضافة إلى النمو اللغوي فتظهر الكلمات الأولى في سن حوالي 9 أشهر كما يبدأ استعمال الضمير أنا في حوالي العامين والنصف. ويلاحظ أن هؤلاء الأطفال لا يمرون بمرحلة المناغاة ولكنهم يتحدثون جيدًا بالفعل في عمر 22 شهرًا ويستعملون بشكل مبكر الأزمنة اللفظية. ويظهرون اهتمام كبير للمعنى الدقيق للكلمات ويستمتعون بتوظيفها في مختلف سياقاتها (Cordier, 2014, p 25).

تتعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الطفل الموهوب مثل مصطلح الطفل المتفوق ومصطلح الطفل العبقري، الطفل ذوي القدرات العالية...الخ. إلا أن مصطلح الطفل الموهوب هو أكثر المصطلحات شيوعا؛ ومهما تكن هذه المصطلحات فإنها تعبر عن فئة من الأطفال غير العاديين والتي تندرج تحت مظلة التربية الخاصة.

ومن الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعداد فطري لدى الفرد؛ أما من الناحية التربوية الاصطلاحية فهناك صعوبة في تحديد وتعريف بعض المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهبة وهي كثيرة ومتشعبة. وقد لاقى تعريف مكتب التربية الأمريكي للموهبة والذي أقره مجلس الشيوخ الأمريكي عام 1972، قبولا في أوساط الباحثين والذي ينص على "أن الأطفال الموهوبين المتفوقين هم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين والذين

لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عال. إنهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافة إلى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع" (القمش، 2013، ص31).

وهنا تظهر الحاجة الملحة لهؤلاء الأطفال إلى برامج ومناهج وطرق تدريس تختلف في طبيعتها عن تلك المتبعة مع الأطفال العاديين ولا يمكن إنجاز هذه الخطوة إلا إذا تم القيام بكشف مبكر لهذه الفئة وتم تحديد قدراته ونقاط ضعفه وقوته ومهاراته الاستثنائية التي تميزه عن غيره والتي تعتبر ثروة بشرية حقيقية وجب استغلالها وتوظيفها بالشكل الملائم.

ونظرا لأهمية الكشف المبكر عن الموهوبين وندرة الدراسات حول هذا الموضوع خاصة عند الأطفال في المراحل الأولى من المدرسة وبالتحديد مرحلة المسح الأولي جاءت دراستنا الحالية للكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية.

ومنه نطرح التساؤل:

- هل يمكن الكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية؟

2/ الفرضيات:

- يمكن الكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية.

- تتوافق نتائج اختبار تحديد القدرات العالية مع نتائج اختبار جون شارلز تيراسيي Jean-Charles TERRASSIER.

3/ أهداف الدراسة:

- معرفة وفهم عملية الكشف المبكر.
- التعرف على خصائص الطفل الموهوب في سن مبكر.

4/ أهمية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة توجيه أنظار الباحثين والمهتمين بمجال الطفولة والتربية الخاصة إلى أهمية تقديم المزيد من الاهتمام لعملية الكشف عن الأطفال الموهوبين عموما والكشف المبكر بصفة أخص حيث يلاحظ قلة الدراسات حول هذا الجانب.

-حماية الأطفال الموهوبين من التسرب وترك المدرسة في سن مبكر.

-الاستثمار في قدرات هؤلاء الأفراد لتنمية وتطوير المجتمع.

-وتكمن أهمية الدراسة أيضا في الكشف المبكر من أجل استثمار طاقات الفرد وقدراته في مجال الإنتاجية والإبداع وتحقيق الذات.

- الدراسة تمس شريحة هامة من المجتمع وهي فئة الأطفال، وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية لما تتصف به هذه الفئة من خصائص ونمو مستمر ومتزايد.

5/ التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1-التعريف الإجرائي للكشف المبكر:

يشير مصطلح الكشف إلى قياس سريع وصادق للنشاطات التي تطبق بتنظيم لمجموعة من الأطفال بهدف التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين، ويساعد الكشف والتدخل المبكر في تنمية مهارات الطفل وتطويرها، وتلبية احتياجاته وإعداد البرامج الملائمة له في وقت مبكر ويتم التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين في برامج ما قبل المدرسة وبرامج المدرسة من خلال تقييم النواحي المعرفية والإدراكية والمهارات الخاصة وحتى يتم عملية الكشف بفاعلية يجب أن يتعاون الآباء والمعلمون في عملية الكشف (كوافحة، عبد العزيز،2003، ص37).

ونعرفه إجرائيا بأنه عملية تحديد المؤشرات والعلامات التي تظهر في الطفولة الأولى والتي تدل على الموهبة وتنبؤنا مسبقا على احتمالية وجود موهبة لدى الطفل.

2-التعريف الإجرائي للطفل الموهوب:

يعرف بأنه الطفل الذي يظهر أداء متميزا في واحد أو أكثر من المجالات التالية:

- القدرة العقلية العامة.
- القدرة الإبداعية العالية..
- امتلاكه لمهارات متميزة في مجالات خاصة كالمهارات الفنية أو اللغوية أو الرياضية (دبراسو، 2009، ص21،22).

ونعرفه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الطفل الذي يدرس في السنة الأولى إبتدائي الذي يحصل على درجة 38/60 فما فوق في الاختبار الإلكتروني لتحديد الهوية للأطفال في سن مبكرة، وعلى درجة 13 أو14 فما فوق في اختبار جون شارلز تيراسي Jean-Charles TERRASSIER لتحديد الطفل ذو الكمونات (القدرات) العالية.

5/ الدراسات السابقة:

1) دراسات عربية:

–دراسة فطيمة دبراسو (2009) بعنوان : دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب.

حيث هدفت الدراسة دور المعلم في اكتشاف التلميذ الموهوب من خلال التعرف على المعلم في اعداده ومدى رعايته وتأهيله لهذه المهمة وذلك من خلال آراء عينة من المستشارين التربويين بحكم خبرتهم وتعاملهم مع المعلم في الميدان التعليمي والمهني. وقد توصلت الباحثة إلى أن المعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي من ثقة الطفل بنفسه أو يزعزعها ويشجع اهتماماته وتميز قدراته أو جهلها ويساعده على التحصيل والإنجاز أو يحبطه.

إن تطوير برامج الدراسة بدرجة تتحقق فيها المتطلبات الأساسية لتنمية المتفوقين والموهوبين يعد شرطا ضروريا لرعايتهم لكنه لا يعد كافيا ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الأطفال، فهل يعقل أن نسعى لمواكبة تطوير الأمم ورقيها ونحن لا نعطي المواهب حقها بداية من الكشف عنها ورعايتها ومن ثم الاستفادة من ابتداعها وابتكاراتها، ولن نكون مبالغين إذا ما قلنا إن الطفل الموهوب في أطوار التعليم الجزائري طفل – مدفون – في المقاعد الأخيرة داخل الفصل نظرا لعدم تكيفه مع المعلم والمنهاج والمادة المعروضة.

إن تطوير برامج الدراسة بدرجة تتحقق فيها المتطلبات الأساسية لتنمية المتفوقين والموهوبين يعد شرطا ضروريا لرعايتهم لكنه لا يعد كافيا ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الأطفال، فهل يعقل أن نسعى لمواكبة تطوير الأمم ورقيها ونحن لا نعطي المواهب حقها بداية من الكشف عنها ورعايتها ومن ثم الاستفادة من ابتداعها وابتكاراتها، ولن نكون مبالغين إذا ما قلنا إن الطفل الموهوب في أطوار التعليم الجزائري طفل – مدفون – في المقاعد الأخيرة داخل الفصل نظرا لعدم تكيفه مع المعلم والمنهاج والمادة المعروضة.

–دراسة مراكب مفيدة (2011) بعنوان : الكشف المبكر عن صعوبات التعلم.

الهدف من الدراسة هو البحث في إمكانية الكشف المبكر عن صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي كإجراء تربوي وقائي. تكونت عينة الدراسة من 14 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين 130 تلميذ وتلميذة يدرسون بالسنة الأولى ابتدائي بثلاث مؤسسات تعليمية مختلفة بوسط مدينة عنابة وهي على التوالي بن عميور، العقيد عميروش ومريم سعدان "اليزا". وللتحقق من الفروض العلمية للبحث، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة الى:

–السيرورات المعرفية موضوع البحث لا ترتبط بنفس القوة بتعلم القراءة، ولا تتميز كلها بنفس القدرة التنبئية. وأن من بين تلك السيرورات فقط مهارة الوعي الفونولوجي يمكن اعتبارها أفضل مؤشر يكشف مبكرا عن صعوبات القراءة لاحقا.

–دراسة سارة مفتود (2011) بعنوان : مدى فاعلية برنامج إرشاد نفسي في التخفيف من حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية

هدفت إلى الكشف عن المشكلات الانفعالية للطفل الموهوب بالمرحلة الابتدائية، والتحقق من فاعلية البرنامج النفسي الجماعي المصمم من طرف الباحثة، للتخفيف من حدة هذه المشكلات. وكانت الدراسة الميدانية ببعض المدارس الابتدائية بعنابة، وتكونت العينة من 100 تلميذ موسم 2010–2011. وبينت النتائج نجاعة البرنامج وقوة تأثيره في التخفيف من المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

– دراسة مشاري بن عبد العزيز بن عيسى الدهام (2013) بعنوان تطوير و بناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية :هدفت الدراسة إلى بناء وتطوير مقياس للخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ،من سن 6–9 سنوات بناء على نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرج، وبعد إعداد المقياس وعرضه على 23 محكما تم تطبيقه على عينة استطلاعية من الأطفال في الصفوف الأولية بلغت 289 طفلا وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وللتحقق من صدق مقياس الخصائص السلوكية تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للتعرف على التكوين العاملي للمقياس ،واستخدام معاملات الارتباط لحساب صدق الاتساق الداخلي. ولحساب الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وإعادة تطبيق المقياس وأشارت النتائج إلى صدق وثبات المقياس وبدرجات مرتفعة. ثم تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة من الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية من الذكور والإناث بلغت (794) طفلا وفي هذه المرحلة تم استخراج نتائج مستوى القدرات التحليلية والعملية والإبداعية لدى أطفال الصفوف الأولية وشكل نموذج المعادلة البنائية الذي يفسر طبيعة العلاقة بين القدرات الثلاث ،والاختلافات في متوسط درجات الأطفال على القدرات الثلاث والدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف المستوى الدراسي، والمعايير التي تفسر درجات الأطفال على المقياس ،ودرجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب. وكانت نتائج الدراسة بشكل عام تعطي الثقة في استخدام المقياس في عملية التعرف المبدئي على الأطفال الموهوبين في المرحلة العمرية من 6 إلى 9 سنوات.

– دراسة وادي فتيحة والشايب محمد الساسي (السنة 2015) بعنوان: الموهبة قراءة مفاهيمية

هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية (الأولى، الثانية، الثالثة) من 6 إلى 9 سنوات في البيئة الجزائرية، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المراحل الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي لمدينة ورقلة للعام الدراسي 2014–2015، وقد بلغ عددهم 1786 تلميذا موزعين على 514 فوج في 84 مدرسة لبلديتي ورقلة والرويسات، وبعد تحديد مجتمع الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية حسب الأفواج الثلاثة .....

– دراسة أسماء عثمان دياب عبد المقصود (2020) بعنوان وظائف الأنا لدى الطفل الموهوب الخجول :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وظائف الأنا لدى الطفل الموهوب الخجول. حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من ثمانية طلاب بالصف الخامس الابتدائي. تم استخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال– الطبعة الرابعة (إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري، 2017)، ومقياس الخجل للأطفال (ترجمة وتعريب أحمد عبد الرحمن إبراهيم ،1995)، اختبار الروشاخ (مؤشر قصور الأنا Ego(EII) Impairment Index) وأسفرت النتائج عن أن الطفل الموهوب الخجول يتمتع بسلامة اختبار الواقع إلا أنه قد يحدث أحيانا اضطراب مفاجئ في عملية التفكير خلال المواقف الاجتماعية ،ويستخدم الطفل الموهوب الخجول حيل التطابق والإعلاء والاستباق والنكوص ،كما اتضح وجود بعض الصعوبات في علاقة الطفل الموهوب الخجول بالموضوع.

2) دراسات أجنبية:

– دراسة Carmen Hernandez-Jorge) (2018) بعنوان: الطفل الموهوب في الأسرة والكشف المبكر عن الموهبة لديه:

الهدف من الدراسة هو تقديم تجارب الوالدين في السلوك المبكر والإدراك والعواطف الشائعة في الأطفال الموهوبين وكذلك معرفة من هو أول من كشف القدرات العالية. بالإضافة إلى العثور على طرق في تقديم المشورة للآباء والأمهات.

عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عشرة آباء وسبعة أمهات من الأطفال الموهوبين الذين تتراوح أعمارهم بين 10إلى 14 سنة.

– المنهج المستخدم: اعتمد الباحث على المنهج النوعي.

– أدوات الدراسة: تم الاعتماد على مقابلات شبه منظمة.

– نتائج الدراسة:

-كان الآباء أول من حدد الموهبة في أطفالهم التي وقعت في تسع حالات من أصل عشرة. في خمس عائلات، لاحظوا السلوك الموهوب قبل أن يبدأ الأطفال في المدرسة الابتدائية.

- المؤشرات الأكثر شيوعا هي المعرفية لأنها أسهل للاكتشاف من قبل الأطفال في المدرسة الابتدائية.

-المؤشرات الأكثر شيوعا هي المعرفية لأنها أسهل للاكتشاف من قبل الوالدين.

- وجود حالتين حيث تم تشخيص فرط النشاط بدلا من الموهبة. في بعض الأحيان يتم الخلط بين السلوك النشط والنشاط المفرط. تم التوصل في هذه الدراسة إلى وجود مؤشرات معرفية وسلوكية وعاطفية مختلفة في كل أسرة.

-التعقيب :

1) من حيث الموضوع :

من حيث الموضوع بشكل عام فقد كان موضوع الدراسات هو الموهوبين عموما والموهوبين من الأطفال خصوصا إلا دراسة مراكب مفيدة (2011) فقد كانت حول الكشف المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

2) من حيث العينة :

هناك اختلاف في حجم العينة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية. حيث تباين حجم العينة المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث الحجم والمرحلة العمرية والدراسية وهذا حسب طبيعة كل دراسة والهدف المراد منها. فقد تراوح حجم العينة في الدراسات بين 8 و9 كما في دراسة (Carmen 2018) ودراسة (أسماء عبد المقصود 2020) إلى 1786 كما في دراسة (وادي والشايب 2015).

وكانت كل جل الدراسات تقريبا على أطفال مرحلة الابتدائي إلا البعض منها كان على المراحل الأخرى مثل دراسة (Carmen 2018) وكانت الدراسة الوحيدة وهي دراسة مراكب (2011) التي طبقت على أطفال السنة الأولى ابتدائي فكانت عينتها مطابقة مع دراستنا.

3) من حيث المنهج المستخدم :

من حيث المنهج المستخدم فقد استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي والبعض الآخر استخدم منهج دراسة الحالة، ولا يوجد أي دراسة استخدمت المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي مثل الدراسة الحالية.

4) من حيث الأدوات المستخدمة:

من حيث الأدوات المستخدمة كان هناك تباين بين الدراسات فهناك دراسات استخدمت مقاييس مثل دراسة كل من مفتود (2011) والدهام (2013) ووادي والشايب (2015) وهناك دراسات استخدمت مقابلات وبرامج مثل دراسة (Carmen 2018) ومفتود (2011).

الفصل الثاني: الموهبة والطفل الموهوب

- تمهيد

1. مفهوم الموهبة
2. بعض المصطلحات المتعلقة بالموهبة
3. مفهوم الطفل الموهوب
4. نسبة انتشار الأطفال الموهوبين
5. سمات وخصائص الأطفال الموهوبين
6. بعض النماذج والنظريات المفسرة للموهبة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

إن من أجل نعم الله على الإنسان أن أعطاه نعمة العقل، ويتجلى هذا في إعطاء الخالق لعباده قدرات ومواهب خاصة، فالموهوبون يتميزون عن أقرانهم بقدرات ومهارات عقلية وإدراكية تجعلهم قادرين على الاستفادة مما عرض عليهم في وقت قصير وبأقل جهد وتبقى لديهم طاقات وأوقات إضافية يمكن الاستفادة منها، والمشكلة أن أغلب هذه الطاقات تكون مهملة وغير مستثمرة لأنه لا يتم التعرف والكشف عنهم مبكرا أو يكون ذلك متأخرا، فيحرموا من إظهار موهبتهم والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم. وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الموهبة والطفل الموهوب وبعض المفاهيم ذات العلاقة بالموهبة كالتفوق، الإبداع، الذكاء والعبقرية، ثم سمات خصائص الأطفال الموهوبين مرورا إلى بعض النماذج والنظريات المفسرة للموهبة...الخ.

1) مفهوم الموهبة:

هناك اختلاف كبير بين العلماء في تفسيراتهم للموهبة وذلك بسبب كثرة وتعدد وجهات النظر حولها واختلافها.

- ✓ **المعنى اللغوي للموهبة (الموهبة لغة):**

من الناحية اللغوية وبالرجوع إلى معاجم اللغة العربية نجد كلمة (موهوب) مأخوذة من الفعل (وهب) وهي العطية أي الشيء المعطى للإنسان والدائم بلا عوض.

وجاء في المعجم الوسيط (1973): وهب له الشيء أعطاه إياه بلا عوض، والموهبة الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه (الزهراني، 1422، ص13).

- ✓ **المعنى التربوي والاصطلاحي للموهبة:**

من الناحية التربوية جاء أول تعريف تربوي متعارف عليه عالميا للموهوبين ينص على: أن الأطفال الموهوبين هم تلك الفئة التي تتمتع بأداء وإنجاز متميز مقارنة بالفئة العمرية التي تنتمي إليها و (أو) واحدة أو أكثر من القدرات التالية: قدرات عقلية عامة، أداء أكاديمي متخصص، قدرات إبداعية، قدرات فنية، قدرات قيادية، قدرات بدنية (نفسحركية).

وتعرف كلارك الموهبة على أنها: مفهوم بيولوجي متأصل يعني ذكاء مرتفعا، ويشير إلى تطور متقدم ومتسارع لوظائف الدماغ وأنشطته بما في ذلك الحس البدني والعواطف والمعرفة والحدس، إن التعبير عن مثل هذا النشاط المتقدم والمتسارع يمكن أن يكون في صورة قدرات مرتفعة في المجالات المعرفية والإبداعية والاستعداد الأكاديمي والقيادية والفنون المرئية والأدائية (اللالا وآخرون، لا توجد، ص70).

ولقد اعتبر(جالتون) الموهبة هي قدرة الفرد على الوصول إلى مركز قيادي مرموق بين العاملين في مجاله، سواء كان ذلك المكان فنيا، أو علميا أو قياديا أو سياسيا أو عسكريا. أما (سبيرمان) فقد اعتبرها قدرة الفرد في إيجاد حلول جديدة لمشكلات لم يسبقه إليها أحد من قبله أما (تيرمان) فقد اعتبر الموهبة هي الذكاء بعينه، أما دنلاب Dunlap فقد صنف الأطفال ذوي القدرات العقلية العالية بأنهم متفوقين وموهوبين بحيث يشكل هؤلاء الأطفال للمدرسين والنظام المدرسي مشكلة (العزة، 2002، ص26).

وعرفت الحكومة الاتحادية في أمريكا عام (1993) الأطفال والشباب الموهوبين: بأنهم الذين يتميزون بإنجاز متفوق بالنسبة إلى غيرهم ممن هم في نفس العمر، والخبرة، والمحيط، وهم يظهرون أداء عاليا في الناحية الذهنية، أو الإبداعية أو الفنية، ولديهم قدرة عالية على القيادة وتفوق مميز في نواح أكاديمية محددة، وهم يحتاجون إلى خدمات ونشاطات خاصة غير متوفرة في المدارس العادية (اللالا وآخرون، لا توجد، ص70).

يرى شتيرنبرج (Sternberg, 1985-2001) وهو أحد كبار الباحثين في مجال الذكاء والموهبة في العصر الحديث أن الموهبة عملية إدارة ذاتية عالية الجودة لمجموعة من القدرات العقلية. وتشترط النظرية الثلاثية لشتيرنبرج وجود ثلاث قدرات على مستوى عال في الشخص حتى يكون موهوبا والقدرات الثلاث هي: الذكاء المنطقي أو التحليلي، والإبداع، الذكاء التطبيقي (الشريف، 2011، ص46-47).

ويعرف فيليب فيرنون وآخرون (Vernon et al, 1977) الطفل الموهوب أو المتفوق عقلياً بأنه: "هو الذي يتمتع بمستوى ممتاز أو خارق outstanding من حيث الذكاء العام أو في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة". وهو نوع من التعريفات يعتبر الذكاء خاصية مثلها مثل أي خاصية أخرى (الطالب، 2012، ص33).

وقدم رينزولي تعريفه المشهور للموهبة على النحو التالي: تتكون الموهبة من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني. إن الأطفال الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين هذه المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية العادية.

جدول (1): يبين الحلقات الثلاث للموهبة.

القدرات	المكونات النوعية
قدرة عقلية فوق المتوسط	القدرات العامة: التفكير المجرد، القدرة العددية، المكاتبة..الخ القدرات النوعية :تتمثل في تطبيق القدرات العامة على مجال أو أكثر من المجالات المعرفية كالتصوير، الموسيقى ،القيادة، حل المشكلات.
مستوى عال من الإبداع	الأصالة، والطلاقة، المرونة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات.
مستوى عال من المثابرة	القدرة على التحمل، قوة الإدارة، الثقة بالنفس، العمل الشاق، الحماس، بلوغ الكمال في العمل، التفوق في العمل، بلوغ تقدير الآخرين.

كما وعرفت السرور (2002) الموهبة بأنها: "سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف ". وعرفت الموهوب بأنه: " الفرد الذي يملك استعدادا فطريا تصقله البيئة الملائمة لذا تظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الموسيقى أو الشعر أو الرسم... وغيرها"(عياصرة، إسماعيل، 2012، ص110).

2) **بعض المصطلحات المتعلقة بالموهبة:**

1-التفوق: تعرف زحلوق (2001) المتفوق بأنه ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع الفئة العمرية التي ينتمي إليها، في جانب أو أكثر من الجوانب التالية:

-القدرة العقلية العامة.

-القدرة الإبداعية العالية.

-التحصيل الدراسي المرتفع.

-القدرة على القيام بمهارات متميزة (بنين،2014، ص89).

تشير العديد من الدراسات التي تعنى بالتفوق والمتفوقين إلى أن التفوق ظاهرة يمكن تنميتها لدى الأفراد إذا توافرت لهم الظروف المناسبة التي تمكنهم من تنمية قدراتهم واستعداداتهم عن طريق التفاعل المثمر مع بيئتهم المحيطة بهم والتي يعيشون ضمنها (الشيخلي، 2005، ص41).

وتجدر الإشارة إلى أن التفوق ينطوي على وجود الموهبة وليس العكس فالمتفوق لابد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوق، كما أن ظهور التفوق في مجال معين ينتج عنه قدرة الفرد على استغلال استعداداته الفطرية في تحصيل المعلومات واتقان المهارات التي تتعلق بهذا المجال في ظل بعض المحفزات والتي تتمثل في التعلم والتدريب والممارسة والمحفزات الشخصية البديلة (الصاعدي،2007، ص26).

الجدول رقم (2): يوضح الاختلاف (الفرق) بين مفهوم الموهبة والتفوق (الأبرش، 2016، ص37)

الموهبة	التفوق
الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط	التفوق يقابل الأداء فوق المتوسط
المكون الرئيسي للموهبة وراثي	المكون الرئيسي للموهبة بيئي
الموهبة طاقة كامنة ونشاط وعملية	التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة
تقاس باختبارات مقننة	نشاط على أرض الواقع
ليس كل موهوب متفوق	كل متفوق لابد أن يكون موهوبا فالتفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس

2- الذكاء: هو القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود، والتفكير بشكل عقلاني، والتفاعل مع البيئة بكفاية، فالذكاء قدرات الفرد في عدة مجالات، كالقدرات العالية في المفردات والأرقام، والمفاهيم وحل المشكلات، والقدرة على الإفادة من الخبرات وتعلم المعلومات الجديدة (مقحوت، 2020، ص68).

3- الإبداع: إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكرا أو عملا، وهو بذلك يعتمد على الإنتاج الملموس.

والإبداع كغيره من المصطلحات التي تعبر عن حالة ما أو عن سلوك إنساني، وهناك اختلاف في تحديد تعريف واضح ودقيق يصفه.

وهو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئةً مناسبةً يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية (العمري،2021، ص215).

وقد وجد "إيرفنج كايلور" بعد قيامه بتحليل تعريفات مختلفة للإبداع شواهد على أن هناك خمسة مستويات للإبداع هي:

أ- **الإبداع التعبيري:** وهو ذلك التعبير الحر الذي لا يتأثر فيه الفرد بأي عوامل خارجية.

ب- **الإبداع الإنتاجي:** ويعني الإنتاج العلمي أو الفني أو الأدبي الذي يقدمه الفرد والذي يتميز بالحداثة.

ج- **الإبداع الاختراعي:** ويظهر لدى العباقرة والنابغين في المجالات المختلفة.

د- **الإبداع الانبثاقي:** ويستدل على هذا النوع من الإبداع بظهور نظرية جديدة أو قانون علمي.

هـ- **الإبداع التجديدي:** ويعني قدرة الفرد على تطوير والتجديد باستخدام المهارات التصويرية لديه.

والعملية الإبداعية هي التعبير عن القدرة على إيجاد علاقات بين أشياء لم يسبق أن قيل أن بينها علاقة، ويتكون الإبداع من أربعة عناصر أساسية هي: العمل الإبداعي، العملية الإبداعية، الشخص المبدع والموقف الإبداعي (الحريري، 2016، ص13).

4- العبقرية: هي ما يشير إلى القوة العقلية في الندرة كدرجة الذكاء المرتفعة جدا، أو الإبداع العالي جدا أو التحصيل العالي جدا، فالعبقري مبدع وموهوب وذو تحصيل عال في المجال الذي تظهر فيه عبقريته والعبقرية أعلى ما تعنيه اختبارات الذكاء.

أو هي قوة فكرية فطرية من نمط رفيع كالتي تعزى إلى من يعتبرون أعظم المشتغلين في أي فرع من فروع الفن، أو التأمل أو التطبيق، فهي طاقة فطرية وغير عادية، ذات علاقة بالإبداع التخيلي، وتختلف عن الموهبة (مقحوت، 2020، ص68).

5- الابتكار: يعرف الابتكار بأنه فكرة جديدة أو أسلوب أو مفهوم أو نمط جديد يتم التوصل إليه ثم استخدامه في الحياة، والفكرة الحديثة أو الأسلوب المستحدث ماهي إلا درجة من التفوق على غيرها من الأفكار والأساليب السابقة، وهي تكون في كافة مجالات الحياة الإنسانية، وفي مختلف الميادين والتخصصات العلمية (عبد الفتاح، 2003، ص13).

والتفكير الابتكاري ينشأ عن عمليات عقلية نشيطة، ومعرفة نوعية كافية، وأسلوب عقلي ملائم، وموالفة ناجحة لتفاعل سمات الشخصية مع العوامل الدافعية والسياق البيئي (الزيات، 2002، ص81).

ويرى سميث أن العملية الابتكارية هي التعبير عن القدرة على إيجاد علاقات بين أشياء لم يسبق أن قيل أن بينها علاقات.

والابتكار كخلاصة لما سبق هو عبارة عن فكرة جديدة من حيث صياغتها لم يسبق المبتكر أحد إليها وعناصرها غير موجودة من قبل، يمتلك صاحبها لقدرات استثائية فوق المتوسط، تظهر كلما تهيأت لها الظروف الملائمة لذلك، وتكون فكرته محل تقدير الجماعة (عجيلات، 2017، ص27).

3) مفهوم الطفل الموهوب:

تعددت المفاهيم والمصطلحات التي عبرت عن مفهوم الطفل الموهوب مثل مصطلح الطفل المتفوق، الطفل العبقري، الطفل المبدع ومصطلح الطفل الموهوب وكلها استخدمت للدلالة على مجموعة من الأفراد الذين يتميزون بدرجة عالية من الذكاء وبتحصيل أكاديمي مرتفع أو بقدرات ومواهب خاصة.

ومن التعاريف الواردة لبعض علماء النفس نذكر ما يلي:

تعريف رينزولي للموهوب: بأنه ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع وقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه (المحمودي، ص136).

تعريف ويتي 1930: بأن الموهوب من يبدي قدرة واضحة في جانب معين من جوانب النشاط الإنساني، وصنف التعريفات إلى أنواع خمسة هي: تعريفات نسبة الذكاء حيث تكون نسبة الذكاء على مقياس معين هي المعيار، وهذا النوع من التعريف يهمل السمات الشخصية ويعتمد على مقياس واحد فقط، وتعريفات تركز على الشهرة وتعريفات النسبة المئوية، وتعريفات تركز على الأداء في الفن أو الموسيقى أو الرياضيات وتعريفات تركز على أهمية القدرات الابتكارية كمحك للتفوق والموهبة (فخروا، 2015، ص34).

تعريف هيوارد Hayward للأطفال الموهوبين وفقا لما جاء في القانون الفيدرالي الأمريكي 1978: أنهم نوعية خاصة من الأطفال في مختلف الأعمار، يملكون قدرة فائقة على الأداء العالي في مختلف المجالات، مثل المجال العقلي، المجال الإبداعي، مجال التحصيل المدرسي، المجال القيادي الاجتماعي والمجال الفني، مما يجعلهم يحتاجون إلى خدمات خاصة تتلاءم مع موهبتهم ونبوغهم، تختلف عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين في مداركهم العامة (عجيلات، 2017، ص20).

وهذا التعريف استخدم بشكل واسع النطاق في العلوم الإنسانية والاجتماعية لتركيزه على جوانب مختلفة يظهر فيها تميز الموهوب.

تعريف تيرمان Terman: الأفراد الموهوبين هم الذين حصلوا على درجة 150 فما فوق في اختبارات الذكاء وهذا ما اتفق عليه مع مجموعة من الباحثين من بينهم هولنجروت Hollingroth على أن الموهبة تعني حصول التلميذ على مستوى ذكاء 140 (موسى، 2003، ص18).

تعريف مارلند: وهو التعريف الشامل الذي تبنته وزارة التربية الأمريكية 1972 حيث عرف المتفوقين: بأنهم الأفراد الذين يتم اختيارهم والتعرف عليهم من قبل متخصصين علميا وهم الأفراد الذين يمتلكون قدرات ومهارات عالية الأداء، ويحتاجون لخدمات تعليمية مختلفة عن أقرانهم في الصفوف الدراسية العادية، لإتاحة الفرصة لهم لخدمة أنفسهم ومجتمعهم. وهم الذين يمتلكون قدرات ومهارات تشمل مجال أو عدة مجالات مما يلي:

-قدرات عقلية عامة.

-قدرات علمية عامة.

-إبداع وتفكير إنتاجي.

-مهارات قيادية.

-مهارات بصرية أدائية.

4) نسبة انتشار الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

تختلف نسبة انتشار الأطفال الموهوبين في المجتمع باختلاف المعايير المستخدمة في تعريف الموهبة والتفوق، فإذا كانت نسبة الذكاء تزيد عن IQ130 أي بمقدار انحرافين معياريين عن المتوسط على اختبارات الذكاء المقننة، فإن النسبة تكون بمقدار 3%، أما إذا كان المعيار المستخدم في قياس القدرة العقلية هو نسبة الذكاء IQ145 أي بمقدار ثلاثة انحرافات معيارية على منحنى التوزيع السوي فإن نسبة الذكاء تكون حوالي 1% أي تقل النسبة. وإذا استخدمنا أكثر من معيار بجانب القدرة العقلية فإن نسبة الأطفال الموهوبين والمتفوقين سوف تقل أي كلما زاد عدد المعايير المستخدمة قل عدد الأطفال الموهوبين والعكس صحيح أي كلما قل عدد المعايير المستخدمة في تحديد الطفل الموهوب والمتفوق زاد عدد الأفراد الموهوبين والمتفوقين.

وتشير معظم الدراسات العلمية أن ما يقارب من 3-5% من طلاب المدارس هم من الموهوبين كما أشار ميرلند (Marland،1972)"(كوافحة وعبد العزيز، 2010، ص35).

5) سمات وخصائص الطفل الموهوب:

يمتاز الأطفال الموهوبون بسمات وخصائص تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين، وقد حظيت هذه السمات والخصائص باهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس، وهذه السمات والخصائص تعتبر من أهم المؤشرات التي تدل على وجود الموهبة خاصة في الوقت المبكر من حياة الطفل الموهوب، فهي تساعدنا في التعرف عليه واكتشافه مبكرا ووضع البرنامج المناسب لرعايته.

أ/ الخصائص الجسمية:

يختلف الأطفال الموهوبون عن الأطفال العاديين بخصائص جسمية متميزة حيث نجد أن مستوى النمو الجسمي يفوق مستوى فئة العاديين، فهم يتمتعون بحيوية كبيرة، ومقاومة كبيرة للأمراض، وغالبا ما يكونون أحسن حالا من ناحية الصحة العامة للأفراد العاديين.

ولقد أشارت الدراسات المختلفة إلى أن الأطفال الموهوبين كمجموعة يتميزون عن أقرانهم من الأطفال متوسطي الذكاء بأنهم أطول، وأكثر وزنا وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة وأنهم حافظوا على تفوقهم الجسمي والصحي مع مرور الزمن. إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة ينطبق على كل طفل موهوب. إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين ذوي بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض وعلل بدنية (القمش، 2013، ص93).

ومنه يمكن القول بأن القوة والسلامة الجسمية ليسا دليلا على وجود الموهبة والتفوق في الطفل وإنما مصاحبات.

أهم الخصائص الجسمية للطفل الموهوب:

- يخلو من العاهات الجسمية، ولائق بدنيا، ويتمتع بصحة جيدة.
- أقوى جسميا وأفضل صحة، وأثقل وزنا، وأكثر طولا من أقرانه.
- يتفوق في تكوينه الجسمي، ومعدل نموه، ونشاطه الحركي على أقرانه.
- طاقته للعمل عالية، ونموه العام سريع.
- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.
- ينام لفترة صغيرة ولديه طاقة زائدة باستمرار، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط.
- خال نسبيا من الاضطرابات العصبية.
- متقدم قليلا في نمو عظامه.
- عيوب حسية أقل من العاديين (عبيد،2000، ص 36-37).

ومع ذلك فإن هذا التفوق في الخصائص الجسمية لا ينطبق بالضرورة على كل طفل موهوب، فيمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين ذو بنيات جسمية ضعيفة أو مصابين بأمراض وعلل.

وهناك خصائص جسمية تحدث عنها تيرمان في دراسته عن الأطفال الموهوبين ومن أهم هذه الخصائص:

- وزن أكبر عند الولادة للموهوبين.
- المشي والكلام في وقت مبكر.
- البلوغ في وقت مبكر.
- الظهور المبكر للأسنان.
- التغذية أعلى من المتوسط.
- زيادة في الطول والوزن واتساع الكتفين قدرة حركية عالية.
- قدرة حركية عالية.
- درجة أقل من عيوب النطق والكلام والأعراض العصبية.
- عيوب حسية أقل (عبد المجيد والتويجري، 2000، ص186-187).

يلاحظ اتفاق كبير في الخصائص الجسمية الموهوبين في غالبية الدراسات والمراجع المتخصصة بشكل عام بالرغم من أنه لا ينفي وجود بعض النقص أو الإضافة في خاصية أو خاصيتين.

ب/ الخصائص المعرفية (العقلية):

يتميز الأطفال الموهوبون والمتفوقون عقليا بخصائص معرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم. حيث يكونون أكثر انتباها وحبا للاطلاع، ويميلون إلى طرح أسئلة كثيرة، ولديهم قدرة عالية على القراءة والكتابة، والاهتمام بالموضوعات التي يهتم بها من هم أكبر منهم سنا، وسرعتهم كبيرة في حل المشكلات التعليمية التي تعترضهم كما تتسم إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة عليهم بالدقة، ولديهم

قدرة كبيرة في التعبير عن أنفسهم إلى غير ذلك من الصفات إلا أنه ليس بالضرورة أن تنطبق هذه الصفات جميعها على جميع الموهوبين، فالفروقات الفردية موجودة بين الموهوبين مثلما هي بين العاديين.

وتلعب التنشئة الأسرية والظروف المحيطة دورا مهما في استمرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في السن بينما عدم توفر الرعاية السليمة قد يؤدي إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص بسبب حساسية الموهوب والمتفوق، وقد يؤدي إلى جعلها معيقة للتعلم.

وهناك خصائص معرفية تفهم في ضوء الاعتبارات التالية:

1- الأطفال الموهوبون ليسوا مجتمعا متجانسا بل هناك مجال للتفاوت وكلما زادت درجة الموهبة والتفوق ازدادت درجة تفرد الموهوب عن غيره.
2- الخصائص المعرفية ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة.

ومن أهم الخصائص المعرفية التي ترددت في المراجع المتخصصة ما يلي:

1/ **إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة:** حيث لدى الطفل القدرة الفائقة على تعلم النظم اللغوية والرياضية معالجتها في مرحلة مبكرة واستخدام التراكيب المعقدة والمهارة في هذا المجال، بالإضافة إلى حل الألغاز ومحاولة فهم المسائل المنسجمة مع المنطق وهذا سرعان ما يعرف به الأطفال الموهوبون لدى الوالدين والمعلمين.

2/ **حب الاستطلاع:** يكشف الطفل الموهوب والمتفوق في سن مبكرة عن رغبة قوية في التعرف على العالم من حوله وفهمه، وذلك من خلال قوة ملاحظته وطرحه التساؤلات التي تبدو غير منسجمة مع مستواه العمري. وتعد جدية الراشدين في الاستجابة لهذه التساؤلات عنصر هام في بناء شخصية الاستكشافية وتقويتها لدى الطفل، وعلى العكس من ذلك فإن استهتار الوالدين والمعلمين أو تجاهلهم لتساؤلات الطفل الموهوب والمتفوق وخاصة في المراحل المبكرة من لنموه قد يكون له آثار مدمرة على عملية التعلم واكتساب المعرفة في المستقبل.

والطفل الموهوب دائم التساؤل عن كل ما يقع عليه حسه ويريد أن يعرف كيف ولماذا حدثت الأشياء، ويرتبط حب الاستطلاع بقوة الملاحظة واليقظة لما يدور في المحيط. فالطفل الموهوب والمتفوق يرى في قصة أو مشهد ما لا يراه غيره ويحصل منه على معلومات أكثر من غيره.

1- الاستقلالية: حيث يفضل الطفل الموهوب والمتفوق العمل الاستقلالي ويتميز بنزعة قوية للعمل منفردا لاكتشاف الأشياء بطريقته الخاصة وبأقل قدر من التوجيه من قبل الراشدين وهذه النزعة للاستقلالية في العمل لا تعني سلوكا غير اجتماعي من جانب الموهوب والمتفوق، بل تعكس رغبة ومتعة في بناء خطط ذاتية لحل المشكلات. ووجود دوافع داخلية قوية غير الدوافع الخارجية التي تستند إلى أساليب المكافأة والتعزيز التي تكون في الطفل العادي.

2- قوة التركيز: يتمتع الموهوب بقدرة فائقة على التركيز على المشكلة أو المهمة التي يقوم بإنجازها، ويرافق هذه القدرة على التركيز طول مدة الانتباه، ويصعب انتزاعه من العمل قبل إتمامه.

وتوصلت الباحثة إلى أن العلاقة بين قوة التركيز في العمل وبين نسبة الذكاء (علاقة طردية) أي كلما زادت نسبة الذكاء ازداد عدد ساعات التركيز.

والطفل الموهوب لديه القدرة على التحكم في المشتتات أو العناصر الطارئة مثل استخدام الموسيقى أثناء الدراسة أو التأمل والتزام الصمت والتجاهل وممارسة تمارين الاسترخاء.

3- قوة الذاكرة: يتميز الطفل الموهوب باتساع معارفه وعمقها وقدرته على اكتساب واختزان كم هائل من المعلومات حول موضوع معين، ويرتبط هذا بحقيقة أن الطفل الموهوب أو المتفوق بطبيعته محب للاستطلاع وكثير الأسئلة ولديه اهتمامات عديدة.

فالذاكرة القوية هي أعظم سلاح عقلي يمتلكه الفرد، فالعلاقة بين الذاكرة ونسبة الذكاء على حد قول الباحثة فريمان (Freeman, 1991) هي أن كلما ارتفعت نسبة ذكاء الفرد ازداد احتمال تمتعه بذاكرة ممتازة.

4- الولع بالمطالعة (حب القراءة): يوصف الموهوبون والمتفوقون بأنهم مهوسون بالمطالعة والاستعداد للقراءة، وقراءاتهم متنوعة ويفضلون كتب من مستوى الراشدين، ويظهر هذا لدى الطفل الموهوب في سن مبكرة (الثالثة). وقد أظهرت دراسة أجرتها الباحثة باسكا (VanTassel - Baska, 198) أن (80%) من الأطفال الذين تم اختيارهم عام 1982 في برنامج البحث عن الموهبة في الولايات الواقعة في وسط غرب أمريكا بدأوا القراءة في سن (5 سنوات) سواء كان تعلمهم للقراءة تلقائيا أم عن طريق مساعدة أفراد أسرهم.

5- تنوع الاهتمامات: يتصف الطفل الموهوب بتنوع اهتماماته وهواياته وكثرتها، فالدافعية والفضول والقدرة على الاستيعاب هي التي تقود الى تطور الاهتمامات. ومن أبرز اهتمامات الأطفال الموهوبين تجميع وترتيب الأشياء مثل الطوابع والعملات القديمة والبطاقات البريدية والصور وغير ذلك. كما أنهم يهتمون بما يهتم به الراشدون مثل السياسة والدين والجنس.

6- تطور لغوي مبكر: يظهر الطفل الموهوب مستويات متقدمة من التطور اللغوي والقدرة اللفظية وحصيلته اللغوية متقدمة على أبناء عمره ولديه قدرة على استخدام التراكيب في جمل معقدة تؤدي معنا تاما، وسلوكه اللفظي يتسم بالطلاقة والوضوح. وقد يظهر خيالا حيا في محادثاته الشفهية فيما يقرأ من قصص أو ما ينتج من فنون أدائية أو بصرية في مرحلة لاحقة.

وقد أشار بياجيه إلى أن الأطفال يتلفظون بما يمكن أن يدرسوه كمفهوم وأن التسارع في النمو اللغوي لا يعكس تنامي عدد المفردات والقاعدة المعرفية لدى الطفل وإنما يعكس تقدما في قدرته على التفكير وإدراك المفاهيم فالنمو اللغوي المتقدم يتضمن قدرة رفيعة على الاستيعاب قد تصل إلى درجة استيعاب مفاهيم مجردة ومعقدة وإن النمو اللغوي للطفل الموهوب يرتبط مع حب القراءة والاستطلاع وقوة الذاكرة والهوايات (القمش،2013، ص110).

وقد يكون طفل ما غير قادر على التعبير عن أفكاره بطلاقة كبيرة إلا أنه موهوب أو متفوق في أشكال أخرى من السلوك الإبداعي، وقد يعطي عددا أقل من الأفكار ولكنها على درجة كبيرة من الجودة والأصالة، وقد يكون قادرا على تناول فكرة واحدة ومعالجتها بالتفصيل من مختلف جوانبها.

وقد قام ويتي بتلخيص الخصائص المعرفية (العقلية) للموهوبين والمتفوقين فيما يلي:

- ازدياد حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة.
- القدرة على إدراك العلاقات السببية في سن مبكرة.
- القدرة على تعلم القراءة في سن مبكرة وقد يكون تلقائيا دون تدخل الكبار.
- الشغف بالكتب في سن مبكر وتفضيل كتب من مستوى الراشدين.
- إدراك النظم الرمزية، وحل الألغاز واستخدام التراكيب المعقد (القمش،2013، ص111).

ج/ الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

لقد ظهرت قديما بعض الاتجاهات والأفكار غير الصحيحة عن الموهوبين والمتفوقين من الناحية الاجتماعية والانفعالية، فقد كان الناس يعتقدون أن الموهوبين أكثر عزلة من الآخرين ولا يتفاعلون معهم ويمتازون بالخجل والانسحاب والانطواء الاجتماعي، إلا أن الدراسات الحديثة منها دراسة كوفمان وهلهان (kauffman) وغيرها من الدراسات أشارت إلى أن الأطفال الموهوبين يمتازون بخصائص اجتماعية وانفعالية أكثر إيجابية بالمقارنة مع العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني، حيث يتميزون

- ✓ القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات.
- ✓ لديهم شخصية قيادية.
- ✓ هم أكثر تفهما للقضايا الاجتماعية والحياتية.
- ✓ أكثر انفتاحا على الآخر ومشاركة من الناحية الاجتماعية (كوافحة وعبد العزيز، 2010، ص42-43).
- ✓ حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين.
- ✓ تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة.
- ✓ مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي.
- ✓ النضج الأخلاقي المبكر.
- ✓ حس الدعابة.
- ✓ القيادة والتأثير على الآخرين (جروان، 2002، ص94).

كما أن لديهم تقدير ذات مرتفع ويمتازون بالاستقرار الانفعالي والاجتماعي، ولكن هذا لا يعني أنهم لا يتعرضون للضغوط الاجتماعية والانفعالية التي قد تؤدي إلى مشكلات لديهم فقد تكون الموهبة نفسها سببا في ذلك الضغط فتأثر عليهم بشكل سلبي.

وطور "كلارك " (1992) نظرية في الموهبة والإبداع وأورد قائمة لسمات وخصائص الموهوبين تغطي أربع مجالات هي المجال المعرفي والمجال الانفعالي والمجال الحسي البدني والمجال والحدسي أو البديهي ومن بعض ما جاء في المجال الانفعالي نذكر ما يلي:

أ/ حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين.

- ➢ تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة.
- ➢ تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات.

- عمق العواطف أو الانفعالات وقوتها.
- شدة الوعي الذاتي والشعور بالاختلاف عن الآخرين.
- سرعة الحس بالدعابة واستخدامها في الاستجابة للمواقف إما على شكل سخرية أو فكاهة.
- الكمالية أو النزوع نحو الكمال.
- قدرة معرفية وانفعالية متقدمة لتصور وحل مشكلات اجتماعية.
- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات (بوزويقة،2021، ص57).

وأوردت (مفتود 2011) في الخصائص الاجتماعية للموهوب أنه:

- يشعر بالحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه ويبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد ويقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه.
- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة ويميل إلى الحفلات والمناسبات العامة.
- قادر على كسب الأصدقاء ويميل لمصاحبة الأكبر منه ويفضل صداقة الموهوب على العادي.
- يطمح للوظائف العالية ويعتز بنفسه ويثق بها ويحب الاستقلالية.
- يملك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.
- يتحمل المسؤولية وله القدرة على قيادة الآخرين ولديه رغبة قوية في التفوق عليهم ويتمتع بالحب والشعبية بين أقرانه.
- يميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة.
- لا يكترث للنشاطات الاجتماعية التي تضع عليه قيود معينة.
- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات الكبرى ويشعر بأنه جزء منهم (مفتود،2011، ص48).

د/ الخصائص العصبية:

ترجع الاستعدادات العقلية العالية والمختلفة لدى الموهوب والمتفوق عقليا إلى تركيب خلاياه وخصائصه العصبية والفيسيولوجية والكميائية، ويرى علماء الأعصاب أن تركيب خلايا دماغ الموهوب أو المتفوق عقليا تكون في صورة تختلف من حيث الاستثارة والحساسية وردود الأفعال، وتلبية متطلباتها الكيميائية، ولذلك يتصف بتعدد القدرات، أو الاهتمامات والتميز فيها، ويساعده في ذلك أيضا أنه يمتلك روابط عصبية تتميز بالمرونة في عملية الاتصال بين نصفي الدماغ والتي من شأنها نقل المعلومات والمهارات من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر.

حيث جاء في تقرير دراسة حديثة في التصوير بالرنين المغناطيسي (IRM) الوظيفي أجراها فريق بحث أن الانتقال أفضل داخل وبين نصفي كرة الدماغ لدى هؤلاء الأطفال ذوي القدرات العالية أو الموهوبين. نفس التجربة أثبتت أن الطفل ذوي القدرات العالية يجند أكثر من منطقة دماغية عندما يتعلق الأمر بمعالجة معلومات (Revol، Roche، 2020،p4).

نلاحظ أن هنالك اختلاف واضح بين الأطفال ذوي القدرات العالية أي الموهوبين وبين الأطفال العاديين الذين يمتلكون قدرات أقل منهم. حيث يمتلك الطفل ذوي القدرات العالية (الموهوب) روابط عصبية تتميز بالمرونة في عملية الاتصال بين نصفي الدماغ، لهذا يستطيع أن يقدم أداء يحقق من خلاله نتاجات غير عادية تفوق مستوى الأداء المألوف.

وبالنسبة للتشريح العصبي للموهوبين بالمقارنة مع العاديين تشير الأبحاث الحالية إلى أن الموهوبين يظهرون:

- زيادة في حجم الدماغ.
- اتصال أكبر عبر مناطق الدماغ.
- عقولهم تعمل بشكل أكثر كفاءة.
- حساسية زائدة.
- توسيع مناطق الدماغ المخصصة للذكاء العاطفي.
- توسيع مناطق الدماغ التي تستجيب بشكل أكثر فعالية للتحديات.

وقد تعزى هذه الزيادة في حجم مخ الموهوب إلى قدرة هؤلاء على اتخاذ القرارات بسرعة، لاسيما المتعلقة بكميات كبيرة من المعلومات، وقد تفسر هذه الزيادة بالحساسية الكبيرة للمحفزات الحسية التي نلاحظها لدى العديد من الموهوبين.

إن ذوي معدل الذكاء المرتفع لهم زيادة في حجم المادة الرمادية في مناطق مختلفة من الدماغ، وهذه المادة هي جزء من الدماغ يستخدم لحساب المعلومات وهو ما يتكون من القشرة وتشمل المناطق ذات الحجم المتزايد وهي: الفصوص الأمامية المسؤولة عن صنع القرار واختبار الفرضيات، الفصوص الصدغية المسؤولة عن المعالجة السمعية وتفسير اللغة بالإضافة إلى الفصوص الجدارية المسؤولة عن المذاق ودرجة الحرارة والإحساس باللمس وأخيرا الفصوص القذالية المسؤولة عن المعلومات البصرية (مقحوت، 2020، ص92).

هـ/ الخصائص الحدسية:

حيث في المجال الحدسي أو البديهي Intuitive، فقد اشتملت القائمة التي أوردها كلارك على الخصائص التالية:

- الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر النفسية والميتافيزيقية.
- الاستعداد لاختبار الظواهر النفسية والميتافيزيقية والانفتاح عليها.
- القدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل.
- اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات.

ومنه نلاحظ أن لدى الموهوبين خصائص في المجال الحدسي تميزهم عن غيرهم من العاديين وتعتبر من المؤشرات الدالة على الموهبة بالإضافة الخصائص الأخرى.

وجاء في (عياصرة وإسماعيل،2012، ص101) أنه يكاد الكثير من الباحثين والعلماء المختصين يجمعون على أن الخصائص والسمات المرتبطة بالموهوبين والمتفوقين تعتبر من أهم الدلائل والمؤشرات التي تدل على وجود الموهبة والتفوق، وخاصة في الوقت المبكر من حياة الطفل الموهوب، حيث تعتبر هذه الخصائص والسمات خصائص نفسية تميزه عن غيره، وما تلبث حتى تصبح جوانب ثابتة في شخصية الفرد وسمات مميزة له. ومن أهم هؤلاء العلماء والباحثين: (الزعبي، 2010، الكاسي، 2009، جروان، 2008، جغيمان، 2008، الطنطاوي، 2008، عادل، 2005) وكذلك:

Terman,1925; Hollingsworth,1926, 1942; Silverman, 1995; Clark, 1997; Renzuli, 2002; Davis & Rimm, 2004; Gilliam, Coleman &Cross, 2005 et al).

6) بعض النماذج والنظريات المفسرة للموهبة:

يعتبر موضوع الموهبة من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير من قبل علماء النفس وعلوم التربية وعليه فقد ظهرت مجموعة من النظريات التي حاولت تقديم تفسير للموهبة من أهمها نذكر:

أ/ لحلقات الثلاث لرونزولي" التصور ثلاثي الأبعاد":

قدم رينزولي Renzulli نموذجا للموهبة باسم نموذج الحلقات الثلاث للموهبة ،حيث يفترض هذا النموذج أن السلوك الموهوب هو نتيجة لتوفر ثلاث خصائص أو مجموعات أساسية وضرورية من السمات الإنسانية لدى الفرد وهي:

-قدرات فوق المتوسط في مجال محدد.

-مستوى عال من الإبداع (Creativity)

-مستوى عال من الإصرار والالتزام بالمهمة لأداء عمل محدد.

يوضح الشكل التالي نموذج الحلقات الثلاث للموهبة.

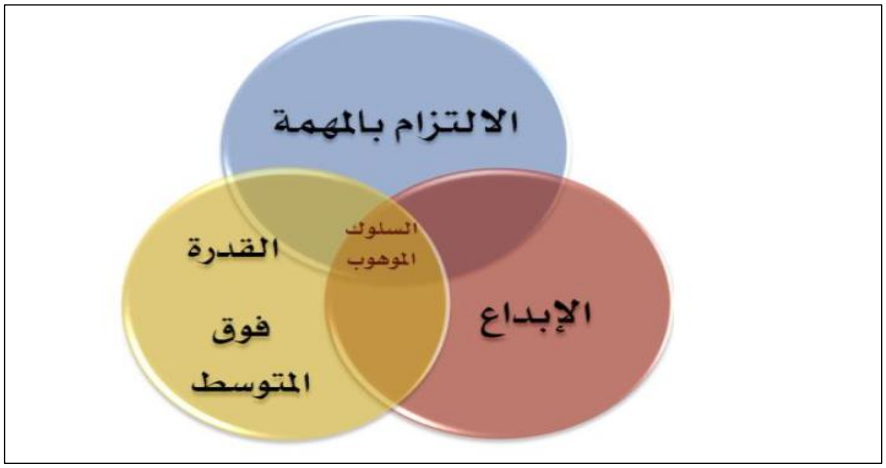

شكل (1): نموذج الحلقات الثلاث للموهبة –رينزولي (Renzulli،1978)

وحسب رينزولي فإن السلوك الموهوب يظهر فقط في حالة تفاعل هذه الخصائص الثلاث (قدرات فوق المتوسط، إبداع، الالتزام بالمهمة) والفرد الموهوب هو الفرد الذي له القدرة على تطوير هذه الخصائص الثلاث في أي مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع الذي يعيش فيه.

وكما يرى رينزولي أن الأطفال الموهوبين هم الذين لديهم المقدرة على تنمية تلك التركيبة أو التوليفة من السمات أو الخصائص وتطويرها، وعلى تطبيقها واستخدامها في أي مجال له قيمته من

مجالات النشاط الإنساني في مجتمع معين وزمان معين، وأنه متى استطاع الطفل تنمية التفاعل بين هذه المجموعات الثلاث من السمات وأظهره فإنه يحتاج مدى واسعا ومتنوعا من الفرص والخدمات التربوية غير المعتادة، والتي لا توفرها البرامج التعليمية العادية أو التقليدية.

ومن الملاحظ أن "رينزولي" قد جعل من الإبداع إحدى مكونات الموهبة وليس مظهرا من مظاهرها (القريطي، 2004، ص83).

ويستخدم مصطلح "قدرة فوق المتوسط" في هذا النموذج ليشير إلى كل من القدرات العامة والقدرات الخاصة، حيث تشير القدرة العامة إلى قدرة الفرد على معالجة المعلومات وتكامل الخبرات والقدرة على الاندماج في التفكير المجرد. وأما القدرات الخاصة فتشير إلى القدرة على اكتساب المعارف والقدرات أو القدرة على الأداء في واحد أو أكثر من الأنشطة المرتبطة بمجال خاص وداخل مدى محدد. والمجموعة الثانية هي عبارة عن شكل منفتح من الدافعية والتي يشير إليها رينزولي بمصطلح الالتزام بالمهمة وهي تمثل الطاقة التي يستحضرها الفرد عند أدائه لمهمة أو مشكلة محددة.

وما يعني به رينزولي الالتزام بالمهمة هو بعض المصطلحات مثل: المثابرة، التحمل والجلد أو العمل بجد والثقة بالنفس... وأما المجموعة الثالثة من الخصائص في نموذج رينزولي هي الإبداع (Creativity) (الدهام، 2013، ص20-21).

إن ما يميز نموذج رينزولي اهتمامه بالخصائص العقلية كالالتزام بالمهمات، وهي سمة ضرورية جدا للتحصيل، لكنها لا تسمح بالتعرف أو مساعدة الأطفال منخفضي التحصيل، إذ يمكن أن يكون لدى الطفل العديد من القدرات الإبداعية، غير أنه يفتقر للدافعية أو الالتزام بالمهمة.

ب/ نموذج الإعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة لمونكس Triadic Interdependence Model Mönks:

استنادا لاقتراح" رينزولي" رأى" مونكس" أن الموهبة لا تتحد بهذه المجموعات الثلاث من السمات التي اقترحها رينزولي فحسب، وإنما بعوامل أخرى بيئية اجتماعية يمكن أن تسهل نمو موهبة الطفل أو المراهق، أو تعوق إظهارها (مقحوت، 2020، ص89).

فقد قام مونكس Mönks بتطوير نموذج رينزولي إلى نموذج الاعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة والذي أبقى فيه على الخصائص أو العوامل الشخصية، واقترح ثلاثة عوامل أخرى مؤثرة في نمو وتطور الموهبة، (الدهام، 2013، ص21) وهي عوامل بيئية اجتماعية هي الأسرة وجماعة الأقران والمدرسة.

كما استبدل في العوامل الشخصية المعدل فوق المتوسط من القدرة العامة بالقدرة العقلية العالية والالتزام بالمهمة بعامل أشمل هو الدافعية، ويتضمن الالتزام بالمهمة وحب المخاطرة أو المغامرة، والنظرة نحو المستقبل، وإيجابية التوقع، ومهارات التخطيط.

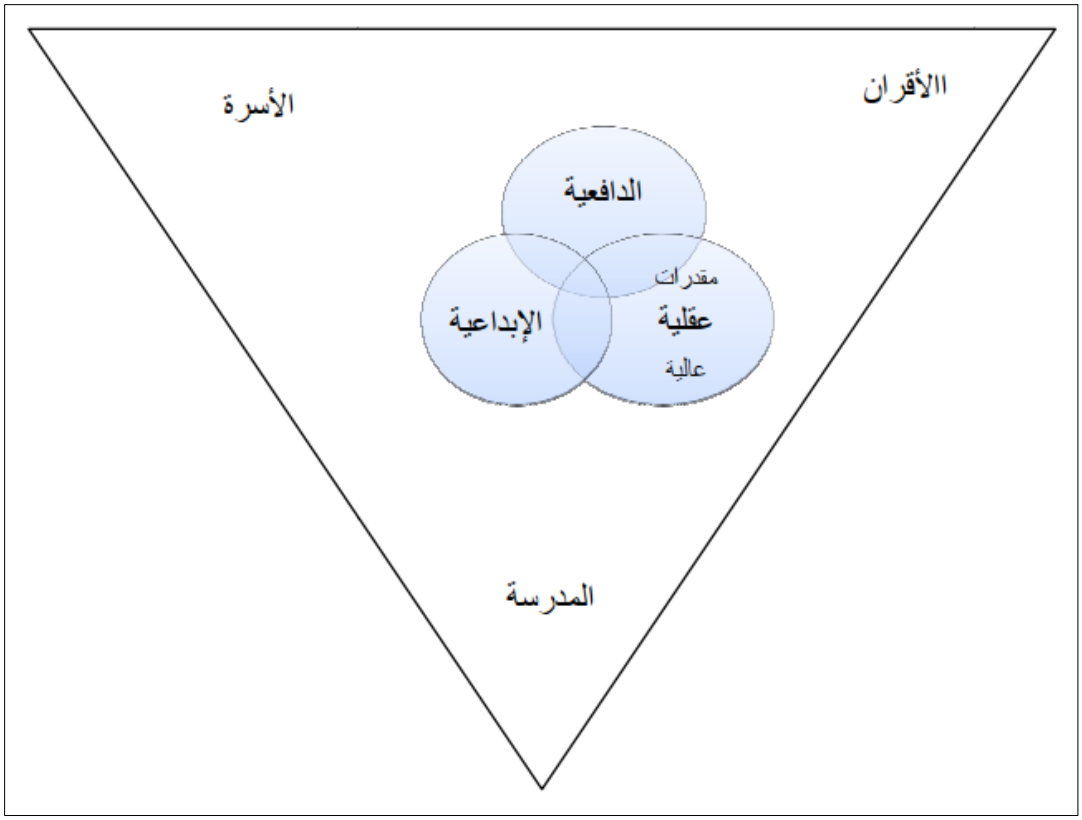

الشكل (2) يمثل نموذج الإعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة عند مونكس (Monks) (مقحوت، 2020، ص90)

ج/ نموذج النجمة لتانبوم "النموذج النفسي الاجتماعي":

يعد أبراهام تانبوم Abraham Tannenbaum من بين المهتمين بالموهبة والموهوبين من خلال تقديمه للنموذج النفسي الاجتماعي حيث ذهب إلى اعتبار أن الطفل الموهوب هو الذي يتوفر لديه الاستعداد ليصبح المنتج للأفكار البشرية التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا (قطناني ومريزيق، 2009، ص26).

والموهبة كأداة لا تتطور عند الأطفال بل نلمس أنها لا تلبث أن تتحول إلى مهارة أدائية تحت تأثير خمس عوامل (العوامل غير العقلية، القدرة الخاصة، عوامل الصدفة أو الحظ، العوامل البيئية، القدرة العقلية العامة) والتفاعل معها (عجيلات، 2017، ص60).

والقدرات الكامنة لدى الأطفال الموهوبين من شأنها جعلهم أفرادا متميزين بمستوى أداء مرتفع إذا ما تهيأت لهم الظروف المواتية لذلك كما تجعل باستطاعتهم أيضا التوصل إلى أفكار مبتكرة وحلول جديدة للمشكلات القائمة في مجالات الأنشطة المختلفة التي تسهم في جودة الحياة الإنسانية جوانبها الخلقية والجسمية (المادية)، الانفعالية، أو الاجتماعية أو العقلية...ومن هذا المنطلق فهو يميز الموهبة كاستعداد فطري وكقدرة متميزة على الأداء. ويذهب إلى أن الطفل الموهوب في هذا الإطار هو ذلك الطفل الذي يتوفر لديه الاستعداد أو الإمكانية كي يصبح منتجا للأفكار في أي مجال من مجالات الأنشطة ويكون من شأن هذه الأفكار تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وماديا وجماليا وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة وما بعدها يكون باستطاعته أن يحقق انجازا ملموسا في أحد مجالات الموهبة (عادل، 2005، ص102).

وقد اقترح " تاننبوم" خمسة عوامل متشابكة ومتفاعلة ينتظمها شكل نجمي اعتقد أنها تسهم في تطوير الاستعدادات والطاقات الواعدة لدى الأطفال (الموهبة) إلى أداء متفوق عند البالغ (الموهبة المنماة) وهذه العوامل هي:

- القدرة العامة.
- القدرة الخاصة.
- العوامل غير الإدراكية (غير مرتبطة بالذكاء).
- العوامل البيئية.
- عوامل الحظ.

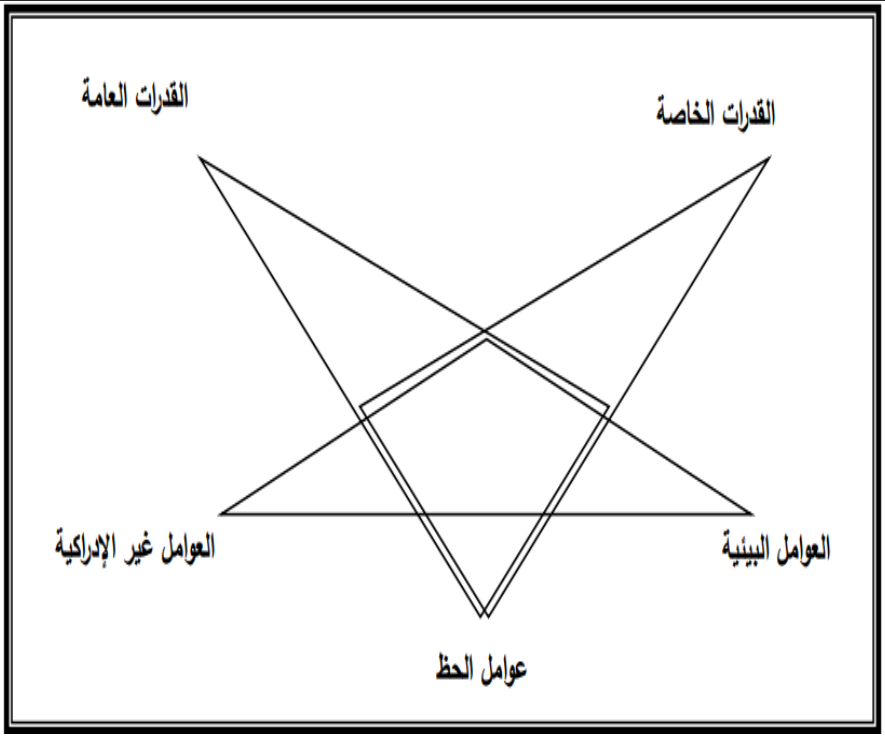

الشكل (3): نموذج النجمة لتاننبوم (الأبرش، 2016، ص50).

د/ النموذج الثلاثي في الموهبة " لستيرنبرج " أو نظرية ستيرنبرج الثلاثية للموهبة (R، Sternberg،1985)

وانطلق ستيرنبرج Sternberg في تعريفه للموهبة أنها عملية إدارة ذاتية عالية الجودة لمجموعة من القدرات العقلية، وتشترط نظرية الذكاء الناجح وجود ثلاث قدرات على مستوى عال حتى يمكن وصف السلوك بأنه موهوب، والقدرات الثلاث هي: القدرات التحليلية Analytic Abilities، والقدرات الإبداعية Creativity Abilitie، والقدرات العملية Practical Abilities (الدهام، 2013، ص25).

حيث نلاحظ أن ستيرنبيرغ ركز في نظريته الثلاثية في الموهبة على نمط الذكاء وليس على نوعه حيث أشار إلى أن الذكاء غير مرتبط بحقل معين فيه، ولكنه ذو علاقة بمواطن القوة والضعف، ولاحظ أيضا أن الأفراد الموهوبين يتسمون بثلاث سمات رئيسة: (السمة التحليلية والسمة الإبداعية والسمة العملية) وأن الفرد الموهوب هو القادر على تطوير المهارات اللازمة لتحقيق النجاح الذي يسعى إليه ويكون قادراً على الجمع بين ثلاثة أنواع من الموهبة (التحليلية – الإبداعية – العملية).

وقد ميز بين ثلاث أنواع من المواهب أو القدرات (المذكورة سابقا)، يشترط وجودها حتى يمكن وصف السلوك بأنه موهوب وهي:

الموهبة التحليلية: وتمثل الموهبة الأكاديمية، ويقصد بها القدرة على الفهم والتفسير والتحليل والتقويم وتقاس باختبارات الذكاء التقليدية (مقحوت، 2020، ص87).

الموهبة الإبداعية: والموهوبون إبداعيا قد لا يكونون من الذين يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء التقليدية، فالموهبة الإبداعية هي ما تقيسه اختبارات الإبداع. لأن إبداعاتهم وإنجازاتهم المتميزة التي يقدمونها غالبا ما تكون في مجالات مثل: العلوم، الأدب والفنون، الدراما، التجارة وإدارة الأعمال... وغيرها.

الموهبة العملية (التطبيقية): وهي القدرة على تطبيق القدرات التحليلية والإبداعية في المواقف العملية والحياة اليومية، وعلى ترجمة أفكاره إلى تصورات وبرامج عملية وتنفيذها، والقدرة على تسويق أفكاره وإقناع الآخرين بها.

وحسب ستيرنبرج معظم الناس يمتلكون مزيجا من هذه القدرات الثلاث وذلك بنسب متفاوتة، وهم قادرون على استخدامها، ألا أن وجود هذه القدرات أو المواهب بنسب عالية لدى الفرد هو ما يصنع الموهبة، مع القدرة على استخدامها في الوقت المناسب والإدارة المتوازنة والمتكاملة بفاعلية وحكمة لها.

فالموهوب هو الفرد القادر على إدارة عقله ذاتيا ومن ثم فإن امتلاك الطفل الموهوب لمستوى عال من القدرات الإبداعية ليس ضمانا كافيا لإنتاج أفكار ونواتج عالية الجودة، ما لم تكن لديه قدرات تحليلية عالية تمكنه من تقويم أفكاره، ولكي ينقل هذه الأفكار إلى حيز التنفيذ فإنه بحاجة إلى مستوى عال من الموهبة العملية أو الذكاء التطبيقي (مقحوت، 2020، ص 88).

وهناك نمط رابع بالإضافة إلى الموهبة التحليلية والموهبة الإبداعية والموهبة العملية، وهي الموهبة المتوازنة Baland وهي تجمع بين العناصر الثلاث الأخرى.

هـ/ نماذج للنمو غير المتزامن للقدرات لدى الموهوبين:

هناك مجموعة من الباحثين الذين اهتموا بالنمو غير المتزامن لقدرات الموهوبين منهم: تولان (Tolan,1994)، (فتحي، جروان)، (Terrassier ,1985)، (Linda, S. Kreger) وفيما يلي نذكر نموذج أو نموذجين من هذه النماذج:

يصور تولان (Tolan , 1994) الطفل الموهوب من منظور النمو غير المتزامن بأنه يجمع بين أعمار متباينة، فمع أنه في الرابعة من عمره الزمني – مثلا– يمكنه أن يقرأ كمن هو في الثامنة، ويقود الدراجة كمن هو في السادسة، ويلعب الشطرنج كمن هو في الثالثة عشر، ويجادل بشأن القواعد والتعليمات كما لو كان في عمر التاسعة، وينتابه القلق بشأن قضايا السلام العالمي وأطفال المجاعات مثل من هم في سن العشرين (مقحوت، 2020، ص99).

أما تيراسيير (Terrassier,1985) فقد استخدم مصطلح اللاتزامن للإشارة إلى اختلاف معدلات النمو العقلي والانفعالي والجسمي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين، والمشكلات المترتبة عن هذا النمط من النمو، فوجود تلك الفجوة الكبيرة بين النضج العقلي من جانب ومستوى النمو الانفعالي من جانب آخر، وذكائهم الحاد وحبهم للاستطلاع وشغفهم بالمعرفة يمكنهم من التزود بكمية كبيرة ومتنوعة من المعارف حول قضايا معقدة مثل الموت والحياة، وحقائق الكون والوجود، والمجاعات والحروب...إلا أنهم يفتقرون إلى الخبرة الانفعالية التي تمكنهم من التعامل مع تلك القضايا بشكل مناسب نظرا لعدم نضجهم بنفس القدر، ومن ثم يصبحون عرضة للخوف والقلق والشعور بالإحباط والاكتئاب.

ويشير تيراسييرTerrassier إلى شكلين من أشكال النمو اللامتزامن هما اللاتزامن الداخلي واللاتزامن الاجتماعي لدى الطفل الموهوب، ويقصد باللاتزامن الداخلي اختلاف معدلات النمو في الجوانب العقلية المعرفية والحركية واللغوية والانفعالية، أما اللاتزامن الاجتماعي فيتمثل في التباعد بين معدل سرعة النمو العقلي لدى الطفل الموهوب ومعدل أقرانه داخل غرفة الصف حيث تقدم له مثيرات لا تتناسب وعمره العقلي. فيصبح الطفل يعمل بأقل طاقاته العقلية الحقيقية بثلاث أو خمس سنوات (مقحوت، 2020، ص98).

كما يبدو اللاتزامن واضحا في تلك الفجوة بين الاستعدادات العقلية العالية المتميزة لدى الأطفال الموهوبين من ناحية والتوقعات المحدودة من قبل الأقران والآباء ربما مما يشكل ضغوطا نفسية على

الموهوب تكرههم على الانصياع للقواعد والتعليمات، والتضحية بذكائهم وحبهم للمعرفة، وقد تكون سببا في تأخرهم الدراسي، ويشعرون بأن استعداداتهم العقلية الفائقة مصدر تعاستهم وشعورهم بالذنب في حياتهم بدل أن تكون عكس ذلك.

يتضح مما تقدم أن هناك تناولات نظرية ونماذج مختلفة في علم النفس تفسر ظاهرة الموهبة. وكل نظرية من هذه النظريات وكل نموذج من هذه النماذج تميز بالإطار النظري الخاص به، حيث أن هناك اختلاف واضح بين هؤلاء المنظرين في إعطاء تفسير للموهبة كل حسب تصوراته وحسب اتجاهاته الفكرية. وكانت وجهات النظر في هذه التناولات النظرية والنماذج تحاول أن تفسر ظاهرة الموهبة من زاوية معينة والحقيقة أن زواياها متعددة ومتنوعة بتنوع مؤشراتها.

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق أن الموهوبين ثروة إنسانية وجب الاهتمام بهم والكشف المبكر عنهم لأنهم إحدى أهم وسائل التقدم البشري، ونظرا لأهمية هذه الفئة بادرت وسارعت الكثير من دول العالم إلى تطوير مواهبهم وطرق رعايتهم وتدريسهم.

إن مصطلح الموهبة يعتبر من المفاهيم التي لاتزال مثيرة للجدل بالرغم من التعاريف الكثيرة التي أعطيت لهذا المصطلح إلا أن العلماء لم يتوصلوا إلى وضع تعريف موحد لها، بالرغم من اتفاقهم أن معدل الذكاء العالي هو الجزء الأساسي الذي يتمتع به الموهوبون، كما أن تعريف الموهبة يختلف باختلاف الزمان والمكان والثقافة، وكل تعريف ركز على جانب معين وربط تعريفه به فهناك تعريفات فهناك من ربطه بمعامل الذكاء أو السمات والخصائص الشخصية المميزة للموهوبين، في حين ربطه آخرون بالاحتياجات المجتمعية....الخ

هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن الموهوبين يختلفون عن غيرهم بمجموعة من السمات والخصائص العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية التي تميزهم والكشف المبكر لهم سوف يساعد كثيرا في تنمية مواهبهم من خلال استغلال هذا التميز في الصفات والخصائص.

الفصل الثالث: الكشف المبكر

تمهيد

1) تعريف الكشف المبكر
2) الكشف المبكر والمفاهيم ذات الصلة
3) أهمية الكشف المبكر
4) مبادئ الكشف المبكر
5) مراحل الكشف المبكر
6) أدوات الكشف المبكر

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الكشف المبكر عن الموهبة لدى الطفل أمر مهم جدا لنموه وتطوره خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والسنوات الأولى من التعليم، وهذا يتطلب جهدا من طرف المسؤولين في المجال التربوي. ولهذا فقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى تعريف الكشف المبكر، وأهميته والمبادئ التي تقوم عليها هذه العملية، بالإضافة إلى المراحل التي تمر بها وكذا أخيرا الأدوات التي تستعمل في الكشف المبكر.

1- تعريف الكشف المبكر:

تعددت تعريفات الكشف المبكر حسب الباحثين وحسب الأغراض التي تجرى عملية الكشف المبكر بمقتضاها، وقد وردت تعريفات الكشف المبكر في مختلف الدراسات وأدبيات علوم التربية كما يلي:

و يشير فتحي جروان إلى أن قضية الكشف عن الموهبة العقلية (عملية التشخيص والتعرف على الموهوبين) هي قضية مركزية في علم نفس الموهبة والتفوق العقلي، إذ أنها المرحلة الأساسية التي تعقبها البرامج المختلفة لتطوير الموهبة وصقلها، وارتبطت عملية الكشف تاريخيا بالتعريفات السائدة لمفهوم الموهبة والتي انحصرت في أربعة مجالات رئيسية هي: التعريفات السيكومترية الكمية، وتعريفات السمات السلوكية، و التعريفات المرتبطة بقيم وحاجات المجتمع والتعريفات التربوية المركبة (عطاء الله، ب ت،ص2).

وتعتبر عملية الكشف عن الطلبة والموهوبين والمتميزين المدخل الأساسي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى تقديم الرعاية والتكفل بهم لتنمية مهاراتهم وموهبتهم. وتعتبر عملية الكشف عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة ويتم على أساسها تقديم تصنيفات للطلاب بكونهم "موهوبين" أو "غير موهوبين". كما يتوقف نجاح أي برنامج أو تدخل لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين بدرجة كبيرة على دقة عملية الكشف عنهم وسلامة الإجراءات التي اتبعت في اختيارهم (جروان، 2002، ص101).

يشير مصطلح الكشف إلى قياس سريع وصادق للنشاطات التي تطبق بتنظيم لمجموعة من الأطفال بهدف التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين، ويساعد الكشف والتدخل المبكر في تنمية مهارات الطفل وتطويرها، وتلبية احتياجاته وإعداد البرامج الملائمة له في وقت مبكر ويتم التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين في برامج ما قبل المدرسة وبرامج المدرسة من خلال تقييم النواحي المعرفية والإدراكية والمهارات الخاصة وحتى يتم عملية الكشف بفاعلية يجب أن يتعاون الآباء والمعلمون في عملية الكشف (كوافحة وعبد العزيز، 2010، ص37).

تعقيب على تعريفات الكشف بشكل عام

نلاحظ في التعريفات السابقة أنها تركز على عملية الكشف كعملية مركزية وأولية في اكتشاف الموهبة وأنها المدخل الاساسي لأي مشروع يهتم بتطوير موهبة الأطفال وتكون سابقة لمرحلة التشخيص وبناء البرامج. كما يوفر الكشف المبكر إمكانية التعرف على الأطفال الموهوبين وتقييم قدراتهم الإدراكية والمعرفية وقدراتهم المميزة، من خلال وسائل قياس خاصة.

ويعرف عبد الواحد (2001) الكشف المبكر بأنه أهم خطوات التدخل المبكر التي تبنى عليها خدمات التدخل المبكر في مراحله التالية، وليس المقصود بالكشف المبكر هو اكتشاف الإصابة في سن ما قبل المدرسة ولكن المقصود والأهم اكتشافها في أقرب وقت ممكن عقب الإصابة مباشرة، قبل أن تترك آثارها السلبية في إعاقة قدرات الطفل ومهاراته. فنجاح برامج التدخل المبكر تتوقف على سرعة التعرف على الإصابة بمجرد حدوثها لتحقيق أفضل النتائج التربوية (سلطان، ب،ت، ص74).

ويضيف (سلطان) موضحا أن للكشف تسميات عديدة مثل المسح، التعرف، الفرز، التحري وهو عبارة عن إجراء تقويمي موجز يسبق عملية التشخيص Diagnosis، وهو قياس سريع وصادق للنشاطات التي تطبق بشكل منتظم على مجموعة من الأطفال بغية التعرف على الأطفال المعرضين لمخاطر الإعاقة أو المعاناة من خلل أو قصور ما، في حالة الإعاقة. كما يعتبر أن كل الإجراءات التي تؤدي إلى التعرف على الأطفال الذين لديهم احتياجات تربوية خاصة هي إجراءات تتم ضمن نطاق الكشف عن الخصائص المراد الكشف عنها. سواء كانت مشكلات سلوكية معينة أو إعاقة ما أو سمات ذكاء فائق وتطور في النمو كما في حالة الموهبة، إضافة إلى ذلك تتيح لنا هذه الإجراءات التمهيدية الوصول إلى معلومات أولية لا ينبغي استعمالها لإصدار أحكام على الحالات أو الوصم بالإعاقة، وإنما تزيد احتمال توفير إجراءات متقدمة للحالات مثل القيام بالمزيد من الاختبارات ثم التشخيص والتكفل.

الكشف المبكر (Le dépistage précoce) هو مصطلح خاص بالمجال الطبي (Spécifiquement médicale) والمقصود به التعرف ضمن مجتمع، من المفروض أنه يتمتع بصحة جيدة (En bonne santé) على أفراد يعانون من مرض أو عيب معين une anomalie في مرحلة مبكرة قصد إخضاعهم إلى فحوصات إضافية من أجل اتخاذ التدابير الوقائية أو العلاجية (مراكب، 2010، ص79).

أما الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA فتعرف التشخيص المبكر بأنه متابعة أو بحث عن مؤشرات أو مظاهر مرض ما أو اضطراب، عادة يتم إجراؤه بشكل دوري، وفي الولايات المتحدة برنامج

الفحص الدوري المبكر والتشخيص والتكفل (EPSDT) خدمات الوقاية الصحية. مثل البرامج المخصصة لمشاكل (الرؤية والسمع ومشاكل الأسنان) وكذلك المتعلقة بفحوصات الصحة العقلية وفحص السلوكات مثل (إساءة استعمال المواد) يوفر للأطفال والراشدين الحاصلين على تأمين صحي (p347 ,VandenBos, 2015).

ويعرفه (ابراهيم، 2008) بأنه خدمات علاجية للمشكلات والعيوب النمائية القائمة أو الحاضرة، إذ يجب أن يقدم التدخل المبكر خدمات التقييم والخدمات المتخصصة لخفض أو الحد من تفاقم الاعاقة المفترضة أو لوقاية النمو من المشكلات الأخرى، وهكذا حتى تنخفض الحاجة إلى الخدمات الأساسية الخاصة (خضير، 2019، ص37).

ويتم التشخيص المبكر لمختلف الاضطرابات اللغوية خلال مراحل الطفولة الأولى قبل أن تتمركز الأليات المرتبطة بالوظيفة المعرفية واللغوية.

حيث أن مجال التشخيص المبكر ميدان واسع يستدعي وجود نظام صحي أصلي أين تتواجد الشروط اللازمة، والتي تسمح بكفالة عاطفية وجدانية وكاملة لجميع الاضطرابات والصعوبات (بوشو وبن سعادة، 2009، ص12).

وتشير طالبي مليكة في دراستهما عن الكشف المبكر وتقييم العمليات المعرفية لدى الطفل (4-6) من خلال بطارية Brev. إلى أن عملية الكشف المبكر هي عملية تهدف إلى التعرف على الأطفال الذين هم بحاجة إلى خدمات تربوية خاصة ويحققون أقصى درجات الأداء الوظيفي. وتتم هذه العملية عبر إجراء مسح للحالات المتوقع أن تكون بحاجة للتكفل والعلاج مما يستدعي جمعها وفرزها وتصنيفها عن غيرها من الحالات الأخرى ليسهل على واضع القياسات التربوية دراستها والتعامل معها (مليكة، 2016، ص175).

كما يعرف (القمش. والجوالدة، 2014) الكشف المبكر على أنه " تلك الاجراءات او الجهود او البرامج التي تنفذ في سبيل الحيلولة دون حدوث نتيجة ضارة او التقليل من شدتها او زيادة فاعلية هذه الجهود او الإجراءات أو البرامج عن طريق التدخل في وقت اسبق بدرجة كافية عن الوقت الذي اعتاد معظم الناس ان يبحثوا فيه عن المساعدة (خضير، 2020، ص45).

تعقيب عام على تعريفات الكشف:

إن الكشف المبكر حسب التعريفات السابقة يعد من أهم الخطوات التي تبنى عليها خدمات التدخل المبكر. وهو مصطلح يختص بالمجال الطبي ويعني التعرف ضمن مجتمع، يُفترض أنه يتمتع بصحة جيدة على أفراد يعانون من مرض أو عيب معين وهو كذلك يعتبر عملية متابعة أو بحث عن مؤشرات أو مظاهر مرض ما أو اضطراب. وفي حالة الموهبة فإن إجراءات التعرف على الأطفال الذين لديهم احتياجات تربوية خاصة تتم ضمن نطاق الكشف عن خصائص معينة مثل سمات الذكاء الفائق والتطور في النمو. والكشف المبكر يتمثل في تلك الإجراءات أو الجهود أو البرامج التي تنفذ في سبيل الحيلولة دون حدوث نتيجة ضارة أو التقليل من شدتها أو زيادة فاعلية هذه الجهود أو الإجراءات أو البرامج عن طريق التدخل في وقت أسبق وأبكر من المعتاد.

2- الكشف المبكر والمفاهيم ذات الصلة:

- الكشف المبكر والتدخل المبكر:

تعرف (الخطيب والحديدي 2010) التدخل المبكر بأنه خدمات متنوعة طبية واجتماعية وتربوية ونفسية تقدم للأطفال دون سن السادسة الذين يعانون من إعاقة أو تأخر نمائي أو الذين لديهم قابلية للتأخر أو الإعاقة (الجلامدة، 2016، ص269).

أما تعريف (الغامدي 2010) للتدخل المبكر Early Intervention، فهو نظام خدمات متنوعة تربوية وعلاجية و وقائية، واستراتيجيات مدروسة تقدم للأطفال الصغار من عمر الميلاد وحتى 6 سنوات ممن لديهم احتياجات خاصة سواء نمائية و تربوية و المعرضين لخطر الإعاقة لأسباب متعددة، بغرض تنمية وتعزيز قدرات الأطفال وتنمية مهارات المحيطين به لمساعدته بما يتناسب مع احتياجاته. ولا يركز التدخل المبكر على الطفل فقط ولكنه يولي اهتماما كبيرا بالأسرة أيضا. فالتدخل المبكر امتداد للبرامج التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة (البار، 2016، ص10).

- الكشف المبكر والتحديد:

إن التحديد يسبق الكشف وهو استقصاء العلامات التحذيرية (Les signes d'alerte) التي تظهر لدى بعض التلاميذ في القسم، ويستطيع المعلم القيام بهذه العملية من خلال ملاحظته لسلوكات هؤلاء التلاميذ بمساعدة المختص في علم النفس المدرسي، بينما يكون الكشف عبارة عن تقويم موجز يتم تطبيقه على الفئة التي يتم تحديدها من خلال البحث بهدف التعرف على التلاميذ الذين يكونون

بحاجة إلى تقييم إضافي ومعمق، وتكون المعلومات المتحصل عليها في مرحلة الكشف مؤقتة وليست قاطعة (Non catégorique) وتحتاج لتأكيدها إلى بحث إضافي معمق.

– الكشف المبكر والتشخيص:

إن مرحلة التشخيص تكون بعد مرحلة الكشف، حيث أن التلاميذ الذين تم تحديدهم على أنهم معرضين لصعوبات القراءة (Les élèves à risque) على سبيل المثال يتم إخضاعهم إلى تقويم معمق وتفصيلي من أجل تحديد نوع الصعوبة وشدتها بدقة واقتراح إجراءات التدخل المناسبة.

– الكشف المبكر والتقييم:

التقييم عملية تلي الكشف يتم من خلالها جمع المعلومات التي تسمح بتحديد مستوى التطور الحالي للتلميذ مقارنة بأقرانه. وهو نوعان:

أ/التقييم التشخيصي: يهدف إلى التحقق من وجود حاجات خاصة لدى التلميذ وتحديد طبيعتها وأسبابها، وتعتبر هذه البيانات قاطعة (مؤكدة) ويمكن الاعتماد عليها على عكس المعطيات التي يقدمها الكشف المبكر.

ب/التقييم العلاجي: ويبدأ عند اتخاذ القرار بضرورة التدخل من أجل تقديم الخدمات اللازمة، ويشمل المتابعة المستمرة لتغير أداء الطفل والاطلاع على مدى التقدم الذي أحرزه بفعل التدخل العلاجي التربوي (مراكب، 2011، ص81).

3– أهمية الكشف المبكر عن الطفل الموهوب:

تكمن أهمية الكشف المبكر عن الطفل الموهوب في تقديم الرعاية والتكفل اللازم لتطوير قدراته وتنمية مهاراته وتوظيفها في المسار الصحيح، كما تقوم عملية الكشف المبكر عن الطفل الموهوب بتحديد القدرات العالية التي يتمتع بها الطفل بشكل دقيق وتحديد التحديات والصعوبات التي يواجهها الطفل الموهوب مما يسهل عملية إثراء جوانب القوة وتعزيز جوانب الضعف ضمن برامج متخصصة في تنمية المهارات.

ويؤكد (قطناني،2012) على ضرورة الاهتمام بالكشف المبكر عن الموهبة وأن يكون عملية مستمرة تمتد للسنوات التالية، إضافة إلى التبكير في بدء سن الإلزام من الخامسة بدلا من السادسة لإتاحة الفرص

للاكتشاف المبكر. وهو ما يؤدي بالطفل إلى تنمية القدرات واحتمالية أكبر للإنتاج والإبداع (محمدو العربي، 2020، ص5).

وتبرز ضرورة الكشف المبكر عن الطفل الموهوب في الوقاية من المشكلات المدرسية وسوء التكيف وسوء التوافق الدراسي والتسرب المدرسي والاغتراب والمشاكل المتعلقة بالفشل الدراسي بشكل عام.

وقد أشارت هولينغ Holling– Worth (1942) في بحثها عن الأطفال الموهوبين أنه كلما تم الكشف عن الأطفال مبكرا، كلما زادت احتمالية تحسن نموهم. وقد وجد كل من بريسي Pressy (1955) و بلوم Bloom (1982) أن الراشدين الذين تلقوا دعما على إنجازاتهم تم تشخيصهم في وقت مبكر من حياتهم، عادة في مرحلة ما قبل المدرسة، كما تم توفير فرص ممتازة لهم لتطوير مواهبهم.

وقد أظهرت دراسة أجريت مع أولياء الأطفال الموهوبين أن 35 % من الأطفال تم اكتشاف موهبتهم من طرف أوليائهم بين عمر الثلاث سنوات والخمس سنوات، بينما الـ 65 % المتبقية فقد تم اكتشاف موهبتهم بعد 6 سنوات (Dembinski and Mauser.1978) (Silverman,1992,p1).

4- مبادئ الكشف المبكر:

تعتبر عملية الكشف المبكر عملية مكلفة من حيث الجهد والوقت والأدوات بحيث يشرف على القيام بها فريق متخصص لتحقيق الأهداف التي ينبغي الوصول إليها جراء عملية الكشف، ورغم أن أهداف كل عملية كشف تختلف حسب الجهة التي طلبت القيام بالعملية أو حسب الغرض منها سواء كان بغرض الكشف لتطبيق برامج إرشادية أو بغرض التكفل أو بغرض البحث. إلا أن عملية الكشف المبكر تقوم على أسس ومعايير يتفق عليها الباحثون.

ويشير (ديفيد وريم 2001) إلى ضرورة استناد إجراءات الكشف إلى أفضل البحوث والدراسات العلمية وأن تكون خاضعة للمنهج العلمي (science based procedure) وأن تحقق شروط المساواة والعدالة التي تكفل عدم استثناء أي شخص والتعددية بمعنى تبني أكثر تعريفات الموهبة قبولا، والشمولية بحيث يتم تحديد أكبر عدد ممكن من الطلبة الموهوبين وخدمتهم.

بينما يشير التقرير الوطني للكشف عن الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية (Richert, Alvino, & McDonnel,1982) إلى أن عملية الكشف عن الموهوبين تقوم على الأسس التالية:

– **التفرغ والالتزام بالعملية:** وتعني أنه يجب استخدام كل إجراءات الكشف الممكنة لتحقيق مصلحة الطلاب.

– **المناسبة والانسجام:** أي تطبيق أفضل الدراسات والأساليب العلمية في عملية الكشف.

– **المساواة:** أي المحافظة على جميع حقوق الطلاب، والاهتمام بالكشف عن مجموعات متنوعة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات الملائمة لهم.

– **الشمولية:** أي اعتماد مفهوم واسع للموهبة والتفوق بحيث تشمل جميع أنواع المواهب.

– **النفعية:** وهي تعني ضرورة وجود دليل ارشادي لعملية الكشف في كل المقاطعات لكي يتسنى تطبيق بعض الإرشادات أو التعديلات في كل منطقة يطبق فيها ذلك البرنامج (النبهان، 2015، ص5).

5- مراحل الكشف المبكر عن الطفل الموهوب:

حسب (1989, park) فإن عملية الكشف تمر بمراحل عديدة تبدأ بمرحلة جمع المعلومات عن المفحوصين ويتم فيها تحديد الفئة العمرية للمفحوصين المراد الكشف عنهم وتحديد نوع التفوق والموهبة المراد اكتشافها. حيث يتعرض فيها جميع المفحوصين إلى أكثر من أداة ووسيلة للكشف عن الموهبة مثل الاختبارات الموضوعية المقننة سواء أكانت اختبارات ذكاء أم ابتكار أم تحصيل أكاديمي أو اختبارات الاستعداد. وفي هذه المرحلة يفضل استخدام الاختبارات الجماعية عوض الاختبارات الفردية لقياس قدرات أكبر عدد ممكن من المفحوصين وكذلك استخدام وسائل التقويم الشخصية كتزكية المعلمين وأولياء الأمور والأقران أو التزكية الذاتية، كما يمكن الاستفادة من السجلات المدرسية كالسجل الأكاديمي للدرجات والسجل الصحي والاجتماعي والاقتصادي لجمع أكبر قدر من المعلومات عن المفحوص.

وبعد تعريض كل المفحوصين من نفس الفئة العمرية لبعض الوسائل المذكورة سابقا، يتم فرز ذوي المستويات العليا منهم الذين اجتازوا تلك الاختبارات بحسب النسبة المئوية التي حددها المسؤولون عن عملية التشخيص.

يلي ذلك مرحلة التصفية أو الغربلة والتي يتعرض فيها أفضل المفحوصين الذين اجتازوا الاختبارات الأولية إلى اختبارات ووسائل موضوعية أخرى، ويفضل استخدام الاختبارات الفردية في هذه المرحلة إضافة إلى الاستمرار في جمع المعلومات عن المفحوص من خلال المدرسة والبيت والأقران. وفي هذه

المرحلة يتم تصنيف المفحوصين إلى ثلاثة أقسام، الحاصلون على أفضل النتائج وهم الذين يشكلون فئة الموهوبين، والحاصلون على أدنى النتائج ويتم اعتبارهم في مستوى العاديين، أما الحاصلون على نتائج متوسطة فيتم جمع معلومات إضافية عنهم من خلال تعريضهم لمقاييس أخرى للتأكد من الحكم عليهم إن كانوا يدخلون ضمن فئة الموهوبين أو العاديين (فخرو،2015، ص37).

أما سيلفياريم فقد حددت مراحل الكشف عن الموهوبين بخمس مراحل أساسية يمكن سردها على النحو التالي:

أ/مرحلة المسح والفرز المبدئي:

ويتم خلالها التعرف على أولئك الاطفال الموهوبين الذين تم ترشيحهم من خلال الأساليب المختلفة التي عرضناها سلفًا.

ب/مرحلة التشخيص والتقييم:

يتم خلال هذه المرحلة تطبيق المقاييس المختلفة التي يمكن من خلالها الحكم على موهبة الطفل أو ملاحظة الإنتاج الفني للطفل وخاصة فيما يتعلق بالفنون الأدائية. ويتم التأكد من تلك الملاحظات التي يكون قد أبداها أولئك الأشخاص الذين قاموا بترشيح الطفل لكونه موهوبا.

ج/ تقييم الاحتياجات :

ويتم خلال هذه المرحلة تصنيف الأفراد الموهوبين إلى فئات مختلفة بحسب مواهبهم، ويتم تحديد الاحتياجات الخاصة بكل فئة من هذه الفئات وكيفية تلبيتها وإشباعها.

د/ اختيار البرنامج المناسب والتسكين:

ويتم خلال هذه المرحلة اختيار البرنامج المناسب والملائم لموهبة الطفل حتى يمكن تسكينه فيه بما يحقق الاستفادة القصوى منه.

ذ/ التقييم:

وتمثل هذه المرحلة آخر المراحل الخمس التي يتم اتباعها في هذا الإطار، ويتم تقييم الطفل والأنشطة والبرامج التي يكون قد تلقاها ومدى استفادته منها؛ حتى يتسنى لنا تقديم ما عسانا أن نفعله في مثل هذا الإطار.

6- أدوات الكشف المبكر:

تعتبر عملية الكشف والتعرف Identification على الموهوبين أولى خطوات اكتشاف الأطفال الموهوبين وتعتبر اختبارات الذكاء المقننة واختبارات التحصيل من أكثر الأساليب شيوعا في التعرف على الموهبة عند الأطفال.

وتشير مراكب في دراستها عن الكشف المبكر عن صعوبات التعلم أنه لا يوجد فرق بين التشخيص والكشف المبكر كإجراء يسمح بقياس وتقييم أداء الطفل من حيث نوع الأدوات المستعملة في جمع البيانات، بل يكمن الفرق في طبيعة هذه الوسائل حيث تتميز الأدوات المستعملة في مرحلة الكشف بأنها بسيطة وسريعة على النقيض من تلك المستعملة في التشخيص والتي تكون أكثر دقة وتحديدا وتستغرق وقتا أطول (مراكب،2011، ص102).

ومن الأدوات التي تستعمل في عملية الكشف المبكر عن الموهوبين الاختبارات والمقاييس. ويشير النبهان إلى أنهما إجراءان منظمان لقياس عينة من السلوك، أو إجراءان منظمان لملاحظة ووصف سمة أو أكثر من سمات الفرد، ويستعمل لفظ الاختبار Test إذا كانت الأداة مرتبطة بقياس الأداء في المجالات المعرفية (الذكاء والاستعدادات والتحصيل). أما إذا كانت الأداة مرتبطة بقياس المجالات الوجدانية أو تلك التي يتم قياسها على سلم يتألف من عدد من الدرجات (3)، أو (5)، أو (7) عندها تسمى مقياسا Scale (النبهان،2015، ص48).

ويعتبر استعمال المقاييس والاختبارات ضرورة في عملية الكشف وخاصة في مرحلة المسح حيث توفر المقاييس المعلومات الأولية التي توجه مسار البحث وتمثل قاعدة بيانات ينطلق منها مسار الكشف نحو الهدف النهائي سواء كان جمع معلومات أكبر حول الظاهرة أو القيام بالتشخيص أو توفير خدمات وبرامج تكفل.

وقد تطورت أدوات الكشف عن الموهوبين من الاعتماد على اختبارات الذكاء فقط إلى استخدام اجراءات ووسائل أخرى للكشف والتعرف، وهي اختبارات الإبداع وقوائم الشطب والتقدير واختبارات التحصيل الدراسي واختبارات قياس سمات الشخصية (كوافحة وعبد العزيز، 2010، ص32).

وعليه فإن الاختبارات والمقاييس هي إجراءات تسمح بقياس وتقييم أداء الطفل خلال عملية الكشف المبكر والتي تعتبر عملية مسحية للظاهرة المراد فهمها وجمع بيانات مجتمع الدراسة المتعلق بها وتطبيق هذه الاختبارات في هذه المرحلة لا غنى عنه. لتأسيس المراحل اللاحقة من عملية الكشف.

أما الكشف المبكر عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة فيتم من خلال عدد من المقاييس أهمها:

- مقياس بركن للمفاهيم الأساسية (BBCS):

يتكون من 30 فقرة، ويستخدم للكشف عن الموهوبين في الروضة وفي الصف الأول الأساسي، حيث يقدم للأطفال سلسلة من الصور ويطلب منهم اختيار الصورة المناسبة.

- اختبار تورنس (1983) للأداء والحركة:

يتكون من أربعة أنشطة أدائية تساهم في الكشف عن قدرات الأطفال الإبداعية بين عمر 3-8 سنوات.

- مقياس ستانفورد بينيه:

وهو من اختبارات الذكاء الفردية. وقد قام تيرمان بنشر هذا المقياس لأول مرة في عام 1916، ثم أدخلت عليه إضافات كثيرة كان آخرها في طبعته الرابعة التي صدرت في سنة 1986.

- اختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة(WPPSI-R):

يستخدم لقياس القدرات العقلية للأطفال ما بين 3-7 سنوات.

- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال- مراجعة 1974:

وضع ديفيد وكسلر مقياسه الأول لذكاء الأطفال عام 1949 وراجعه عام 1974 ليقيس ذكاء الأطفال من عمر 6 سنوات إلى عمر 16 سنة و11 شهرا. ويتضمن هذا المقياس 12 اختبارا فرعيا من بينها اختباران تكميليان. وقد استند وكسلر في هذا المقياس إلى المبادئ نفسها التي بنى على أساسها مقياسه لذكاء الكبار عام 1939.

المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين (Group Inventory for Finding Creative Talents, GIFT, 1980):

وهو من اختبارات الذكاء الجمعية. وطورت الدكتورة سلفيا ريم هذا المقياس في جامعة وسكونسن بالولايات المتحدة الأميركية، وذلك بهدف توفير أداة قياس تتوفر فيها دلالات الصدق والثبات وسهولة التطبيق للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية. ويعتبر هذا المقياس من المقاييس المعروفة في ميدان تربية الموهوبين، وهو يصلح للمرحلة الابتدائية ويمكن تطبيقه في غرفة الصف، ويستغرق تطبيقه 20-45 دقيقة، ويمكن لمعلم الصف وخاصة في الصفوف الدنيا مساعدة الطلبة على قراءة وفهم تعليمات تطبيق الاختبار حيث يطلب من المفحوص تسويد الدائرة التي تمثل كلمة نعم أو كلمة لا أمام كل فقرة من فقرات المقياس.

- مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمة:

طورت في بريطانيا لقياس القدرة العقلية العامة/ الذكاء للأفراد من عمر 11 سنة فما فوق، واستخدمت خلال الحرب العالمية الثانية في اختيار أفراد الجيش البريطاني وتصنيفهم.

تتألف هذه المصفوفات من جزأين: الأول تدريبي ويضم 12 فقرة، والثاني هو الاختبار الفعلي ويضم 36 فقرة متدرجة الصعوبة تتألف كل منها من مجموعة تصاميم هندسية حذف جزء منها ويليها ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار من بينها البديل الذي يكمل التصميم. وتستخدم جداول المعايير المرافقة للمصفوفات في تحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية لفئات الأعمار المختلفة بمتوسط قدره 100 وانحراف معياري قدره 15.

وتستخدم مصفوفات ريفن في كثير من البرامج للكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين نظرا لسهولة تطبيقها وقلة الكلفة المترتبة على استخدامها. وينصح باستخدام هذا النوع من الاختبارات كأداة مساعدة تمثل مصدرا آخر للبيانات الموضوعية اللازمة لتكوين قناعات قوية لدى القائمين على برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين أو لجان التميز.

- اختبار الاستعداد الأميركي (SAT):

وهو من اختبارات الاستعداد الدراسي ويتكون هذا الاختبار من جزأين لفظي ورياضي. يقيس الجزء اللفظي الاستيعاب القرائي والمحاكمة اللفظية والمفردات، بينما يقيس الجزء الرياضي القدرة على المحاكمة الكمية أو الرياضية. ويضم الجزء اللفظي 85 فقرة بينما يضم الجزء الرياضي 60 فقرة. وقد وضع الاختبار أساسا لاستخدامه كأحد محكات القبول في الجامعات الأميركية أربعينيات القرن العشرين.

ويتمتع الاختبار بخصائص سيكومترية عالية. وهو يستخدم بصورة واسعة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين في المدارس المتوسطة والثانوية بالولايات المتحدة الأميركية، كما يستخدم كأحد محكات اختيار الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس الرياضيات والعلوم الأميركية.

1. اختبارات القدرة اليدوية:

تقيس القدرة على النجاح في النشاطات التي تتطلب السرعة والدقة في استغلال حركات اليدين والذراعين والتنسيق بينها. وهي من اختبارات القدرات الخاصة ويعد هذا النوع قليل الانتشار مقارنة باختبارات الذكاء والتحصيل. وهي تستخدم للتعرف على الأطفال الموهوبين البارزين في ميادين خاصة. ومن أمثلتها أيضا:

2. اختبارات المهارات الميكانيكية:

وتقيس القدرات التي يحتاجها الفرد في ميدان استخدام وصيانة الآلات وإصلاحها. مثل اختبار الاستعداد الميكانيكي لاستنكوست ولوحة الأشكال المنقحة لمينيسوتا (إعداد ليكرت)

3. اختبارات القدرة الفنية البصرية الأساسية:

تقيس التفضيل في الترتيب، ومضاهاة رسم تخطيطي لنموذج، وتحديد الوضع الصحيح للظلال، والمفردات الفنية، ورسم صورة من الذاكرة، وتصحيح الرسومات المنظورة، ومقارنة الألوان. ومن أمثلتها اختبار ألفرد لورنز الذي يتضمن العوامل المذكورة.

4. اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي:

وهو من اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي، نشرت عام 1966 في الولايات المتحدة الأميركية واكتسبت شهرة واسعة مع ظهور مفاهيم جديدة في علم نفس الموهبة مثل "الموهبة المنتجة" و"الموهبة الإبداعية".

وتعطي الاختبارات علامة كلية للإبداع مكونة من أربع علامات فرعية للقدرات الإبداعية التي تقيسها الاختبارات وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة في الشرح وإعطاء التفصيلات.

ويستغرق تطبيق الاختبارات حوالي 75 دقيقة، ويمكن تطبيقها بصورة فردية أو جمعية، ولا يحتاج الفاحص إلى خبرة أو معرفة خاصة بالاختبارات العقلية.

5. مقاييس رينزولي لتقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين:

وهي من مقاييس التقدير تم تطوير هذه المقاييس عام 1976 في مجالات الدافعية والتعلم والإبداع والقيادية والموسيقى والفنون والمسرح والاتصال والتخطيط. ويتكون كل مقياس من مجموعة عبارات أو جمل سلوكية وصفية يتم تقدير درجة توافرها لدى الطالب من قبل المعلمين أو الآباء على مدرج من أربع نقاط وضعت على شكل (أبدا- أحيانا- كثيرا- دائما)، وتحسب الدرجة الكلية على كل مقياس بجمع النقاط على عبارات المقياس. غير أن هناك سلبيات لهذه المقاييس مثل كون بعض فقراتها تتضمن أكثر من فكرة واحدة مما قد يربك المستجيب، كما أن المعلم قد لا يستطيع وضع تقدير لكل فقرة نظرا لكونه لم يلاحظها في الصف.

6. مقاييس تقدير جامعة بيردو الأكاديمية:

وضعت عام 1987 وتغطي مواد اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية (غير الإنجليزية). ويتألف كل مقياس من 15 فقرة تقدر كل فقرة منها على مدرج من 1-4 نقاط، وتستخرج الدرجة الكلية على كل مقياس بنفس الطريقة التي استخدمت في مقاييس رينزولي.

ويوجد العديد من الاختبارات التي تعنى بقياس الموهبة والإبداع وسمات وخصائص التميز لدى الموهوبين، أما الاختبارات المستخدمة في التعرف على الموهوبين في الوطن العربي فهي:

1. اختبارات الذكاء الفردية:

- اختبار ستانفورد- بينيه (د. لويس كامل مليكة و د. عبد السلام عبد الغفار)
- اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (د. لويس كامل مليكة و د. محمد عماد إسماعيل)

2. اختبارات الذكاء الجمعية:

- اختبار الذكاء غير اللفظي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (د. عطية محمود هنا)
- اختبار الذكاء المصور (د. أحمد زكي صالح)
- اختبار القدرة العقلية العامة (د. عطية محمود هنا)
- اختبار القدرات العقلية الأولية (د. أحمد زكي صالح)
- اختبار الذكاء العقلي للمرحلة الثانوية والجامعات (د. رمزية غريب)
- اختبار الذكاء الإعدادي (د. السيد محمد خيري)
- اختبار الذكاء العالي (د. السيد محمد خيري)

3.اختبارات الاستعدادات الخاصة:

- اختبارات القدرة الفنية (د. محمد عماد إسماعيل)
- اختبار القدرة الموسيقية باللغة الإنجليزية لسيشور.
- اختبار الاتجاه العلمي (محمود أحمد عوف)

4. اختبارات القدرات الفردية:

- اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري (د. عبد السلام عبد الغفار)

5. اختبارات الميول المهنية:

- اختبار الميول المهنية لكودر (د. أحمد زكي صالح)
- اختبار الميول المهنية لسترونج (د. عطية محمود هنا)
- اختبار الميول المهنية واللامهنية (د. عبد السلام عبد الغفار)

6. اختبارات الشخصية:

- اختبار الشخصية للأطفال (د. عطية محمود هنا)
- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (د. عطية محمود هنا)
- اختبار الشخصية للمرحلة الابتدائية (د. سيد غنيم ود. عبد السلام عبد الغفار)
- اختبار الشخصية للكبار والراشدين (د. سيد غنيم ود. عطية هنا ود. عبد السلام عبد الغفار)
- مقياس الإرشاد النفسي (د. محمد عماد إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسي)
- اختبار الشخصية (د. محمد عثمان نجاتي)
- اختبار التوافق (د. محمد عثمان نجاتي)
- اختبار الشخصية السوية (د. سيد محمد غنيم)،
- مقياس التفضيل الشخصي (د. جابر عبد الحميد) (أبو شعبان، 2011).

خلاصة الفصل :

مانستخلصه من هذا الفصل هو أن الكشف المبكر عن الموهبة ضرورة حتمية لابد منها، لما لها من أهمية كبيرة في حياة الطفل الموهوب، ولأن عدم الكشف المبكر لهذه الطاقة الهائلة يجعله يفقد جزءا كبيرا منها إذا تم الكشف في وقت متأخر، لذلك على المسؤولين التربويين إيلاء هذه الفئة من الفئات الخاصة أهمية والعمل على الكشف المبكر عنها لأن ذلك سيعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع الذي يعيشون في وعلى الدولة التي ينتمون إليها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة

تمهيد

1) الدراسة الاستطلاعية
2) منهج الدراسة
3) حدود الدراسة
4) عينة الدراسة
5) أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر فصل الجانب التطبيقي من أبرز الفصول في البحث العلمي وذلك لأهميته البالغة في إعطاء قيمة للدراسة، وانطلاقا من الإشكالية المطروحة والتساؤلات، يأتي هذا الفصل لتحديد إجراءات الدراسة وحدودها المكانية والزمانية، المنهج المتبع في الدراسة، والعينة التي تمت دراستها وخصائصها، والأدوات المطبقة في هذا البحث، وفي الأخير عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

1) الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أهم عنصر لإجراء الدراسة الميدانية، والهدف منها هو الاطلاع والتعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة، كما تتيح للباحث الاحتكاك بالميدان، كما تعد خطوة مهمة وضرورية في البحوث التطبيقية (الميدانية).

لإجراء الدراسة الاستطلاعية الحالية أتبعنا الخطوات التالية:

تم التوجه الى المؤسسات التربوية لمعاينة امكانية اجراء الدراسة و توفر عينة البحث، وقد تجاوب مدراء الإبتدائيات مع طلب إجراء الدراسة.

– أول زيارة كانت إلى مؤسسة الريادة يوم **2022/04/10** وقد تم توزيع الإختبارين على **105** تلميذ موزعين على **4** أقسام وكل قسم يوجد 30 طفل أعمارهم **6** سنوات والبعض منهم فقط أعمارهم بين 5و7 سنوات وهم المعيدين والذين التحقوا مبكرا بالمدرسة.بعد سحب الإستجابات ونظرا لعدم الإجابة على بعض البنود قمنا بفرز الإستجابات الكاملة و تنزيلها في الموقع الإلكتروني ثم استلام نتيجة كل طفل عبرالبريد الإلكتروني. وحساب الإختبار الثاني بنفس الطريقة وتوثيق نتائج كلا الإختبارين.

– تم توزيع الإختبارين في مؤسسة الرضوان في **2022/04/27** على ثلاثة أقسام مجموع تلاميذهم **75** تلميذ. و تم بعد ذلك سحب الإستجابات وفرز الإجابات الكاملة وحساب النتائج.

– وفي **28/ 2022/04** قمنا بزيارة إبتدائية قارة الطين القديمة من أجل توزيع **76** نسخة من الإختبارين على ثلاثة أقسام في كل قسم حوالي **25** تلميذ وتلميذة. وقد تم استلام دفعتين من الإستجابات. ثم قمنا بفرز الإستجابات بعد استلامها وقمنا بعزل الإستجابات غير الكاملة.

– وآخر زيارة لنا من أجل التطبيق كانت إلى مؤسسة فسائل الأمل في يوم **2022/04/26** وقد رحب مدير المؤسسة بالفكرة واقترح علينا أن يكون هناك لقاء مع أمهات التلاميذ المعنيين بالتطبيق من أجل تبيين وتوضيح الغرض من الدراسة وكذا شرح طريقة الإجابة على أسئلة الإختبار بالإضافة الى تشجيعهن على الإجابة على كامل الأسئلة وكان لنا لقاء مع أمهات تلاميذ الأقسام الثلاثة للسنة

الأولى في يوم **2022/05/10** حيث وزعنا **36** نسخة من الإختبار عليهن .بعد ذلك تم استلام الإستجابات يوم **2022/05/16** وقمنا بفرزها وتنزيلها في الموقع للحصول على النتائج.

2) منهج الدراسة:

يختلف المنهج المتبع في الدراسة باختلاف طبيعتها والمجال الذي تنتمي إليه، ولكل منهج خصائص وأهداف تميزه عن غيره من المناهج.

تماشيا مع متطلبات دراستنا الحالية وطبيعتها ولتحقيق الهدف المراد منها، وباعتبار أن هذا الموضوع يتمثل في الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية لمستوى السنة الأولى ابتدائي، اعتمدنا على المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي.

والمنهج الموصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا.

والبحث الاستكشافي هو نوع من انواع المنهج الوصفي، حيث تم استخدام هذا المنهج باعتباره الأنسب في هذه الدراسة التي تهدف الى الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في أقسام سنة أولى ابتدائي.

3) حدود الدراسة:

1- **الحدود المكانية:** لقد أجريت هذه الدراسة في أربع ابتدائيات بولاية غرداية لكل من بلدية: بريان، غرداية، العطف.

2- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداتي الدراسة (اختبار تحديد الهوية واختبار تيراسي) خلال الفترة (بداية شهر أفريل إلى بداية شهر ماي) 2021-2022.

3- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

4) عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة الحالية في 70 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وطبقنا الاختبارين على جميع التلاميذ دون استثناء والذين كانت أعمار غالبيتهم 6 سنوات والبعض منهم فقط من المعيدين والذين دخلوا في سن مبكرة كانت أعمارهم تتراوح ما بين 5 و7 سنوات.

جدول(3): يبين توزيع تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في مدارس: الريادة، الرضوان، قارة الطين، وفسائل الأمل.

البلدية	الابتدائية	عدد أقسام السنة أولى	عدد التلاميذ
غرداية	ابتدائية الريادة	4	105
العطف	ابتدائية الرضوان	3	75
بريان	ابتدائية قارة الطين	3	76
بريان	ابتدائية الفسائل	3	48
	المجموع		208

5) أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات جمع البيانات من أهم الوسائل التي تستخدم للحصول على المعلومات.

فيما يلي عرض مفصل لأدوات الدراسة التي استخدمنا في الدراسة الحالية:

-في حدود بحثنا عن اختبار يتيح لنا القيام بدراستنا الحالية وجدنا اختبار واحد فقط على الأنترنت يكشف عن الموهبة في المراحل العمرية المبكرة (الطفولة المبكرة) وهو اختبارٍ تحديد الهوية للأطفال في سن مبكرة وهو اختبار الكتروني يساعد في الكشف الأولي عن الموهبة.

الاختبار أخذناه من موقع (Enfants Précoces Info)، وهو موقع معلومات أسس منذ 2002 لخدمة عائلات الأطفال المتفوقون عقليا(الموهوبين).

-الاختبار باللغة الأجنبية قمنا بترجمته وتحويله إلى شكل ورقي ليتسنى لنا تطبيقه.

-يحتوي الاختبار على 32 سؤال يركز على الطفولة المبكرة مقسمة إلى 5 محاور وهي على الترتيب (الملحق رقم 1و2):

1- الطفل في الطفولة المبكرة.

2- شخصية الطفل.

3- الطفل وهواياته.

4- الطفل وتعلماته.

5- الطفل وعلاقاته.

جاء في الموقع أن نتيجة الاختبار كانت موثوقة بنسبة 80% وهذا بشهادة الآباء الذين جعلوا أطفالهم يخضعون لاختبار ذكاء (QI) عند أخصائي نفساني وهذا ما شجعنا على اختياره كأداة للتطبيق في دراستنا.

-كملاحظة فإن هذا الاختبار لا يعوض ولا يحل محل اختبار الذكاء (QI) الذي يظل ضروريا للتعرف على الطفل الموهوب.

-نتيجة الاختبار يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني، والأخصائي النفسي هو الوحيد القادر على أن يؤكد أو ينفي صحة النتيجة المتحصل عليها.

-ومن بين خصائص أو شروط الإجابة على الاختبار هو أن تتم الإجابة على كامل الأسئلة

الرابط الالكتروني للاختبار:

https://www.enfantsprecoces.info/test-didentification-enfants-precoces-

info/?fbclid=IwAR12JX4Fp10o_688gBxKosg1MTj2bb86H3NQEZuxVSiqFrovhjrawc5PkVc

واستعملنا اختبار آخر (كأداة ثانية) للكشف وهو اختبار تحديد الأطفال الموهوبين في سن مبكرة لجون شارلز تيراسيي Jean-Charles TERRASSIER، وهو اختبار اقترحه لمساعدة الأولياء والمعلمين على وضع فرضية أولية للتنبؤ باحتمالية وجود الموهبة لدى الطفل في سن مبكرة. الاختبار عبارة عن مجموعة من الأسئلة المباشرة حول الطفل.

الاختبار يخص الأطفال من 6 إلى 12 سنة، حيث يحتوي على 21 سؤال وتكون الإجابة بنعم أو لا، ولكل سؤال من أسئلة الاختبار معامل(نقطة) يتم تقييم الإجابة من خلالها (الملحق رقم 3و4).

انطلاقا من النتيجة 13 إلى 14 في الاختبار يمكن وضع فرضية أو احتمالية أن يكون الطفل موهوب.

يستخدم الاختبار أيضا للكشف عن الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات أكاديمية (صعوبات التعلم) من خلال بعض الأسئلة في الاختبار المحددة بعلامة (*).

ملاحظة:

بالنسبة للاختبارين لا يحلان محل التقييم النفسي بأي حال من الأحوال فهما اختبارين للكشف الأولي ووضع فرضية أولية فقط عن احتمالية وجود الموهبة لدى الطفل وليست اختبارات تشخيصية، لأن التشخيص يكون من طرف أخصائي نفساني وذلك بتطبيق اختبارات وبطاريات للذكاء ويدرس الحالة بشكل معمق ليتمكن من إثبات ما إذا كان الطفل موهوب أم لا.

نتيجة الاختبارين: بالنسبة للاختبار الأول بما أنه اختبار إلكتروني وقمنا بتحويله إلى شكل ورقي، فقد كنا نقوم بالدخول إلى الموقع ونقوم بتنزيل الإجابات وبعد تنزيل كل إجابة نستلم النتيجة عبر البريد الإلكتروني ونقوم بالتقاط صورة (capture) لها والاحتفاظ بها (الملحق رقم5).

أما بالنسبة للاختبار الثاني فقد قمنا بحساب النتيجة الكترونيا أيضا ولكن الفرق أن النتيجة كانت تظهر في الموقع فنقوم بالتقاط صورة (capture) والاحتفاظ بها في ملف خاص (أنظر الملحق رقم 6).

– الرابط الإلكتروني للإختبار:

http://www.douance.org/caracteristiques/ident.html?fbclid=IwAR1-uRGwUZi22dqO8YcGEvd_Xc8ljpThBSvW-Wj0xLGrvJLtUv1yvJWKULE

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على كل ما يتعلق بالجانب الميداني للدراسة الحالية، وذلك من خلال التطرق إلى كل من خطوات الدراسة الاستطلاعية وما تم القيام به فيها، وتم التعرف أيضا على المنهج المتبع بالإضافة إلى حدود الدراسة وعينتها، وفي الأخير تم التعريف بالأدوات المستخدمة في الدراسة، وبهذا نكون قد أعطينا صورة عن دراستنا الميدانية وما تم فيها من إجراءات.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

3- مناقشة نتائج الدراسة

الاستنتاج العام

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضا وتحليلا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات المطروحة، ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج الاختبارالأول:

من خلال عملية حساب النتائج في الموقع الالكتروني الخاص باختبار تحديد القدرات العالية، فقد تحصل 20 طفل من بين 70 على الدرجة الدالة على احتمالية الموهبة وهي 39/60 فما فوق.

	عدد الاستبيانات	احتمالية الموهبة		عدم احتمالية الموهبة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
اختبار تحديد القدرات العالية	70	20	%28.57	50	% 71.42

الجدول (4): يوضح نتائج اختبار تحديد القدرات العالية

يوضح الجدول التالي تكرار الدرجات التي تحصل عليها الأطفال ذوي احتمالية الموهبة، حسب اختبار تحديد القدرات العالية وقد كانت درجاتهم متفاوتة على النحو الموالي:

الدرجة	عدد المتحصلين عليها
39	03
40	03
41	01
42	03
43	01
44	02
46	02
47	01
48	03
49	01

الجدول (5) يوضح تكرار الدرجات الدالة على احتمالية الموهبة

1-2- عرض نتائج الاختبار الثاني:

ومن خلال عملية حساب النتائج في الموقع الالكتروني الثاني الخاص باختبار Jean-Charles TERRASSIER. فقد تحصل 66 طفل من بين 70 طفل على الدرجة الدالة على احتمالية الموهبة والتي هي 13-14 فما فوق.

	عدد الاستبيانات	احتمالية الموهبة		عدم احتمالية الموهبة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
اختبار Jean-Charles TERRASSIER	70	66	%94.28	4	5.71%

الجدول (6): يوضح نتائج اختبار Jean-Charles TERRASSIER

1-3- عرض نتائج الاختبارين الأول و الثاني:

	العدد	النسبة
1-اختبار تحديد القدرات العالية	20	% 28.57
2-اختبار Jean-Charles TERRASSIER	66	% 94.28

جدول (7) يوضح عدد ونسب الأطفال ذوي احتمالية الموهبة

من خلال الجدول السابق يتبين لنا:

– أن نسبة الأطفال ذوي احتمالية الموهبة حسب اختبار تحديد القدرات العالية هي 28.57 % من مجموع العينة.

– أن نسبة الأطفال ذوي احتمالية الموهبة حسب اختبار Jean-Charles TERRASSIER هي 94.28 % من مجموع العينة.

2-تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

أ- **مناقشة الفرضية الأولى**: حيث نصت على ما يلي: يمكن الكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية.

لقد بينت النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (4) أن نسبة الأطفال ذوي احتمالية الموهبة هي 28.57 % وهي نسبة مرتفعة مقارنة بما تم الاطلاع عليه في الدراسات السابقة.

نلاحظ أن الجدول(02) يوضح تكرار الدرجات الدالة على احتمالية الموهبة حسب اختبار تحديد القدرات العالية وقد كانت درجاتهم متفاوتة على النحو الموالي:

- بلغت أعلى درجة تم التحصل عليها: 49/60 .

- بلغت أدنى درجة تم التحصل عليها: 39/60.
- حصل 11 طفل على الدرجات التي تقع بين 39/60 و 43/60 درجة وتقدر نسبتهم ب 15.71%
- حصل 9 أطفال على الدرجات التي تقع بين 44/60 و 49/60 درجة وتقدر نسبتهم ب12.85%

وبالإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بنسب الموهوبين حول العالم ، فقد وجدنا مايلي:

حسب (ديفيذ وريم ؛2001) فإنه تم تحديد نسبة 3-5% من مجموعة الطلبة الأوائل في أمريكا، وتعرف بعض الولايات المتحدة الأمريكية الموهبة في إطار محدد وهو 3% ممن يقعون في نقطة القمة في قدرتهم ، كما تحدد ولايات أخرى انحرافين معياريين فوق المتوسط حوالي 2,3 % ،أما في العالم العربي تم الكشف في مصر وتونس والعراق على نسبة 5% من الموهوبين (بخيت، 2015، ص 11).

ومما سبق نلاحظ تباين النسب في الدراسات السابقة وبين دراستنا الحالية التي تحصلنا فيها على نسبة 28.57% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بما وجد في التراث النظري. ولا تقارب النسب المذكورة في الدراسات التي بحثت عن نسبة انتشار المتفوقين.

بالرغم من أن هناك تباين في الإحصائيات الواردة في الدراسات السابقة والتي أظهرت درجة منخفضة مقارنة بما وجدناه في دراستنا ،غير أن النتائج التي توصل إليها اختبار تحديد القدرات العالية تعتبر مقبولة إلى حد ما، بسبب ان الاختبار موثوق بنسبة 80%. وهذا يعزز مصداقية الأداة التي استعملناها في عملية الكشف المبكر عن موهبة الطفل. وبالتالي فإن الفرضية تحققت.

ولعل هذا التفاوت يعزى إلى:

- تعدد أساليب الكشف واختبار الموهوبين والخصوصية التي يتميز بها الكشف المبكر.

فحسب(مراكب 2010) فإن الكشف هو "عبارة عن تقويم موجز يتم تطبيقه على الفئة التي يتم تحديدها من خلال البحث بهدف التعرف على التلاميذ الذين يكونون بحاجة إلى تقييم إضافي معمق، وتكون المعلومات المتحصل عليها في مرحلة الكشف مؤقتة وليست قاطعة (Non catégorique) وتحتاج لتأكيدها إلى بحث إضافي معمق" .وهذا هو وجه الاختلاف بين دراستنا المسحية التي استندت إلى أدوات اختبار تقييمية لقدرات الطفل الموهوب في طفولته المبكرة، على النقيض مما تم توظيفه في الدراسات السابقة من أدوات تشخيصية دقيقة تقيس جوانب محددة من الموهبة. مثل بطاريات الذكاء وقياس التفكير الابتكاري أو قياس نسبة الذكاء باستعمال مقاييس خاصة كاختبار ألفريد بينيه أو اختبار المصفوفات المتتابعة أو اختبار ويكسلر للذكاء.

_ والجدير بالذكر أن النسب الواردة في دراستنا تشير إلى إحتمالية موهبة الطفل ولا تمثل نسب نهائية أو قاطعة تقدم حكما يؤكد الموهبة، حيث يستدعي هذا الأخير إجراءات إضافية تلي عملية الكشف وتتجاوزه إلى القيام بالتشخيص والتكفل لتنمية وتطوير قدرات الطفل الموهوب.

- وهذا ما بينته دراسة (Carmen Hernandez-Jorge) فقد كانت عملية التعرف على الطفل الموهوب من طرف الأسرة في كل الحالات التي تناولتهم الدراسة وعددهم 10 أطفال، وهذا قبل أن يتم التشخيص والذي اعتُبر عاملا مساعدا. إذ تم إجراؤه من طرف المدرسة أو من قبل المختصين في وقت لاحق. والمؤشرات التي وجهت الأولياء للتخمين في احتمالية موهبة طفلهم تمتلث في مؤشرات سلوكية وعاطفية على حد سواء. وهذه المؤشرات هي التي تناولناها بالبحث والكشف في دراستنا الحالية حيث كانت بنود اختبارنا تستفسر عن المرحلة التي احتك بها الطفل بأسرته وأظهر مؤشرات سلوكية وعاطفية دالة على الموهبة مثلما ورد في الأمثلة التالية:

- البند رقم 7: لطالما أظهر طفلك ذاكرة رائعة بالنسبة لعمره، كان قادرا على استرجاع المعلومات التي سمعها مرة واحدة في سياق المحادثة بحكمة.

- البند رقم 13: يظهر فرط حساسية تجاه الإحباط أو الضوضاء أو الألم. يغضب بسهولة أو يبكي عندما يفشل جسديا في أداء مهمة يريد القيام بها (على سبيل المثال وضع قطعتين من ألعاب التركيب معا).

- وفي نفس الدراسة كان الأولياء أول من قام بتحديد الموهبة عند أطفالهم حيث ظهرت لدى 9من أصل 10 أطفال. و في 5 عائلات لاحظوا مؤشرات الموهبة قبل دخول الأطفال للمدارس الإبتدائية (Jorge,2018).

من خلال النسب التي توصلت إليها دراستنا يُظهِر اختبار تحديد القدرات العالية قابلية كبيرة للكشف حيث يتناول جوانب الطفولة المبكرة مثلما ورد في البنود التالية:

البند رقم 2: ابتسم طفلك منذ أسابيعه الأولى وكانت هذه الابتسامة موجهة لك حقا. وقد تبنى مجموعة من تعابير الوجه في سن مبكرة.

البند رقم 6: في أي سن كان طفلك قادرا على تطوير جملة كاملة، بما في ذلك الفعل والفاعل والمفعول به:

- سنة
- سنتان
- 3 سنوات

البند رقم 22: طفلك يحب أن يجمع أنواع المعادن والحشرات والأعشاب.

وقد يغفل الأولياء خلال إجابتهم عن هذه البنود عن أهميتها في توفير معلومات تساعد على الكشف، كما يمكن عزو ذلك إلى نسيان بعض الأمهات التي تم إجراء المقابلة معهن للمعلومات المتعلقة بتلك المرحلة المبكرة من العمر.

- إضافة إلى كون الاختبارات تستند الى معلومات مستقاة من الوالدين وبالتالي قد تتسم بالذاتية، لأن الأولياء يميلون إلى الإجابات المثالية نتيجة عاطفتهم.

ب- مناقشة الفرضية الثانية: حيث نصت على ما يلي:

تتوافق نتائج اختبار تحديد القدرات العالية مع نتائج اختبار Jean-Charles TERRASSIER.

من خلال الجدول رقم (6) الذي يوضح نتائج الاختبارين. نلاحظ أن هناك تباين كبير ما بين نتائج اختبار القدرات العالية واختبار Jean-Charles TERRASSIER

حيث تحصل 20 طفل على درجة دالة على احتمالية الموهبة في اختبار القدرات العالية ونسبتهم 28.57%.

بينما في اختبار Jean-Charles TERRASSIER فقد تحصل 66 طفل على درجة دالة على احتمالية الموهبة ونسبتهم 94.28%.

ومنه فإنه لا يوجد توافق بين الاختبارين، إذ أن نتائج الاختبار الثاني أكبر من نتائج الاختبار الأول وهذا يدل على أن الفرضية لم تتحقق.

نفسر عدم تحقق الفرضية الثانية للأسباب التالية:

إلغاء عدد كبير من الإجابات بسبب عدم إمكانية إدراج إجابات ناقصة في الموقع الإلكتروني.

اختلاف طريقة حساب الاختبار الأول عن الاختبار الثاني حيث أن درجة احتمالية الموهبة في اختبار تحديد القدرات العالية تحدد ب 39/60 فما فوق، بينما درجة احتمالية الموهبة في اختبارJean-Charles TERRASSIER تحدد ب 13 أو 14 فما فوق.

-كانت استجابات الأولياء على الأسئلة لا تتسم بالموضوعية والجدية في الإجابة على الأسئلة.

- أسئلة الاختبار دقيقة جدا كونها تتناول مرحلة مبكرة من حياة الطفل وهي مرحلة الطفولة المبكرة، مما جعل الأولياء يجدون صعوبة في تذكر هذه المعلومات حول أطفالهم.

- تختص بنود اختبار Jean Charles Terrassier برصد الموهبة في مرحلة التمدرس، وبما أن تمدرس الأطفال ونجاحهم الدراسي وتحقيق نتائج أكاديمية جيدة يعتبر مهم جدا بالنسبة للأولياء في مجتمعنا، فإن هذا ما جعلهم يميلون إلى الإجابات التي ترضيهم والصحيحة التي تدل على تفوق الطفل وتغلب عليها الذاتية في الكثير من الأحيان. على عكس اختبار تحديد القدرات العالية الذي ركزت بنوده على الطفولة المبكرة والتي قد يغفل الآباء عن أهميتها في كشف موهبة الطفل في تلك المرحلة وهو ما جعل الاجابات تميل لكونها ذاتية تفتقد للموضوعية.

- أمثلة عن بعض البنود في اختبارJean Charles Terrassier :

البند رقم 2: يقرأ الكثير من الكتب وبطريقة سريعة (الكتب المصورة لا تحتسب).

البند رقم 3: يُظهر اهتمام كبير بالموسوعات والقواميس.

البند رقم 7: يسأل الكثير من الأسئلة المتنوعة والمبتكرة.

2- مناقشة نتائج الدراسة.

جاءت النتائج لهذه الدراسة لتبين ما يلي:

يمكن الكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية، حيث بلغت نسبة الأطفال ذوي احتمالية الموهبة 28.57% وهي نسبة مرتفعة. وتعتبر النتائج التي توصل إليها اختبار تحديد القدرات العالية مقبولة بسبب موثوقية

الاختبار بنسبة 80%. وهذا ما يعزز مصداقية الأداة التي استعملناها في عملية الكشف المبكر عن موهبة الطفل، وبالتالي فإن الفرضية قد تحققت.

لا تتوافق نتائج اختبار تحديد القدرات العالية مع نتائج اختبار Jean-Charles TERRASSIER. حيث هناك تباين كبير ما بين نتائج كلا الاختبارين، إذ أن نسب الاختبار الثاني أكبر من نسب الاختبار الأول. مما يدل على أن الفرضية لم تتحقق.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام

شهد القرن الحالي حركة واسعة تدعوا إلى تنشيط الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين، وتركز على ضرورة الكشف عنهم وتشخيصهم في سن مبكرة. لأن الموهبة تبدأ على شكل استعداد فطري ثم تتحول مع النمو إلى قدرة أدائية حقيقية إذا وجدت الرعاية والاهتمام المناسبين، حيث إن بعض الأطفال يتمكنون من القراءة في سن مبكرة، أو يظهرون ميلا للأرقام والحسابات في وقت مبكر جدا وبشكل لافت. فلو نظرنا إلى هؤلاء الأطفال لتبادر لأذهاننا أنهم سيكونون موهوبين ومتفوقين في مرحلة المراهقة والرشد، إلا أن الواقع غير ذلك مع أنهم كانوا موهوبين في طفولتهم بالفعل، وهذا يعني أن الاستعداد للموهبة لم يتطور إلى موهبة حقيقة، والسبب يكمن في عدم اكتشاف موهبتهم في مرحلة الطفولة، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات والأبحاث.

لدى فإن التطرق إلى موضوع الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين صار من بين المواضيع الهامة لما تتطلبه هذه الفئة من الاهتمام والرعاية المبكرين، حيث تستخدم عدة وسائل من أجل الكشف عنهم ومن ضمن هذه الوسائل الاختبارات الخاصة بالكشف عن الموهبة وهي كثيرة ومن بينها الاختبارين الذين قمنا باستخدامهما للكشف في دراستنا الحالية وهما اختبار تحديد القدرات العالية الالكتروني واختبارJean-Charles TERRASSIER لتحديد الأطفال ذوي الكمونات العالية.

وكانت خلاصة الدراسة من خلال ما توصلنا إليه أنه:

- يمكن الكشف المبكر عن الطفل الموهوب من خلال استجابات الأولياء على اختبار تحديد القدرات العالية.

- لا تتوافق نتائج اختبار تحديد القدرات العالية مع نتائج اختبار Jean-Charles TERRASSIER.

- مقترحات الدراسة:

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى المقترحات التالية:

- نقترح أن تعاد نفس الدراسة والبحث عن اختبارات أخرى أكثر موثوقية واستخدامها من أجل الكشف.

- العمل على تكثيف الدراسات من هذا النوع من أجل تشجيع الأولياء والمعلمين وحتى المسؤولين على الاهتمام بهذه الفئة وأهمية الكشف المبكر عنها.

- توعية الأولياء ونشر ثقافة الموضوعية في الإجابة على هذا النوع من الأسئلة حول أطفالهم وعدم المبالغة واستخدام العاطفة أثناء الإجابة.

قائمة المصادر و المراجع

الكتب :

1- جروان،عبد الرحمان فتحي.(2002).*أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*(ط2).دار الفكر للطباعة والنشر.

2- الحريري،رافده.(2016).*قضايا معاصرة في تربية الطفل ماقبل المدرسة*.دار المناهج للنشروالتوزيع.

3- الرفاعي، عبد الرحمان رجب.(2012).*الذكاء الانفعالي ،النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي*.دارالمأمون للنشر والتوزيع.

4- الزيات،مصطفى.(2002).*المتفوقين عقليا ذوو صعوبات التعلم*.دارالنشر للجامعات.

5- سلطان،طارق.(د،ت).*التربية الخاصة للأطفال المعاقين بمراكز التدخل المبكر*.دار العلم والإيمان للنشر.

6- الشريف،عبد الفتاح عبد المجيد.(2011).*التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*(ط1).مكتبة الأنجلو المصرية.

7- الشيخلي،خالد خليل.(2005).*الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم*.دار الكتاب الجامعي.

8- الصاعدي،ليلى.(2007).*التفوق والموهبة واتخاذ القرار*.دار الراية للنشر والتوزيع.

9- عبد الفتاح،إسماعيل.*الإبتكاروتنميته لدى أطفالنا*.مكتبة الدار العربية للكتاب.

10- عبد الله محمد،عادل.(2005).*سيكولوجية الموهبة*.دارالرشاد.

11- العزة،سعيد حسن.(2002).*المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة*(ط1). الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

12- عطاء الله،صلاح الدين.(د،ت).*تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي*.

13- القريطي،عبد المطلب.(2004).*الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*.عالم الكتب.

14- قطناني،محمد حسين،ومريزيق،هشام يعقوب.(2009).*تربية الموهوبين وتنميتهم*.دار المسيرة للنشر والتوزيع.

15- القمش،مصطفى نوري.(2013). *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي*.دارالمسيرة.

16- كوافحة،تيسير،عبد العزيز،عمر.(2010).*مقدمة في التربية الخاصة*.(ط4). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17- اللالا زياد كامل،والزبيري،شريفة عبد الله،واللالا،صائب كامل،والجلامدة،فوزية عبد الله،وحسونة،مأمون محمد جميل،والشرمان،وائل محمد،والعلي،وائل أمين،والقبالي،يحي أحمد،والعايد،يوسف محمد.(ب،ت). أساسيات التربية الخاصة.دار المسيرة.

18- المغربي،أحمد عدنان.(2014). *الموهبة والإبداع والتفوق الكشف عن الموهوبين والمبدعين*.(الطبعة العربية).دار أمجد للنشر والتوزيع.

19- النبهان،موسى.(2015).دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين(ط2).جامعة الخليج العربي.

الرسائل الجامعية :

20- الأبرش،قمر.(2016). تقنين اختبارالتقييم المسحي للموهوبين دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الفئة العمرية من12- 14سنة في محافظة دمشق[رسالة دكتوراه غيرمنشورة]جامعة دمشق.

21- البار،روان.(2016).فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية[رسالة ماجيستيرغير مننشورة]، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

22- بنين،إبتسام.(2014).رتب الهوية لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (دراسة عيادية)[رسالة ماجيستيرغيرمنشورة].جامعة سطيف.

23- بوزويقة،عبد الكريم.(2021). دراسة تشخيصية لواقع رعاية الموهوبين في المدرسة الجزائري[رسالة دكتوراه غير منشورة].جامعة محمد لمين دباغين سطيف.

24- بوشو،بن سعادة،وهيبة،مولودة.(2009).أهمية الكشف المبكرة لمختلف اضطرابات اللغة الشفوية و المكتوبة لدى الطفل قصد تفادي التأخر المدرسي المحتمل[رسالة ماجيستيرغيرمنشورة].جامعة الجزائر.

25- خضير،عائشة.(2020). الكشف المبكر عن صعوبات التعلم (القراءة، الكتابة، الحساب) لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي دراسة ميدانية ببعض الابتدائيات ولاية الوادي[رسالة ماسترعلم النفس المدرسي].جامعة حمه لخضر الوادي.

26- الدهام،مشاري بن عبد العزيزبن عيسى.(2013). تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الإبتدائية[رسالة ماجيستيرمنشورة].جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية.

27- الزهراني،محسن.(1422). أساليب مقترحة للتعرف على موهوب التربية الفنية بالمرحلة الثانوية (دراسة إستكشافية)[رسالة ماجيستيرغيرمنشورة].جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

28- طالبي،بن ريمة،مليكة،زوجة.(2016).الكشف المبكر وتقييم العمليات المعرفية لدى الطفل (4-6 سنوات)من خلال بطارية brev دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض و المدارس الإبتدائية بولاية تيبازة[رسالة دكتوراه غير منشورة].جامعة الجزائر2أبو القاسم سعد الله.

29- مراكب،مفيدة.(2011).الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ (المرحلة الإبتدائية) نموذج صعوبات القراءة مقاربة معرفية-تربوية[رسالة ماجيستير غير منشورة].جامعة باجي مختارعنابة.

30- مفتود،سارة.(2011). فاعلية برنامج إرشاد نفسي جماعي في تخفيف المشكلات الإنفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الإبتدائية (دراسة ميدانية في بعض المؤسسات بعنابة)[رسالة ماجيستير غير منشورة].جامعة قسنطينة.

31- مقحوت،فتيحة.(2020).السمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا دراسة ميدانية بثانوية "مخبي محند للرياضيات " القبة الجديدة (الجزائر العاصمة)[رسالة دكتوراه غيرمنشورة].جامعة محمد خيضر بسكرة.

32- موسى،نجيب موسى.(2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي[رسالة ماجيستيرغيرمنشورة].جامعة حلوان مصر.

المجلات العلمية:

33- بخيت،صلاح الدين فرح.(2015).الأطفال الموهوبون دراسات سيكولوجية.الكتاب العربي للعلوم النفسية إصدارات محكمة في علم النفس،العدد40.

34- تهاني،هاشم خليل.رؤية نفسية للموهوبين المعاقين ذهنيا من الكشف إلى التطوير.مجلة ريحان للنشر العلمي،العدد الثامن،156-175.

35- الجلامدة،فوزية.(2016).فعالية برنامج تدربي في التدخل المبكر لعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال دوي الإعاقة العقلية في المملكة العربية السعودية.مجلة الإرشاد النفسي،العدد27،47-53.

36- دبراسو،فطيمة.(2009). دور المعلم في إكتشاف ورعاية الطفل الموهوب.مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد(04).

37- الطالب،محمد.(2012). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.المجلة العربية لتطويرالتفوق،3(5)،27-53.

38- العمري،أبركان.(2021). المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين بالتلاميذ الموهوبين بالجزائر دراسة تحليلية من وجهة نظر طلبة الماستر جامعة برج بوعريريج.مجلة أبحاث ودراسات التنمية،08(01)،211-229.

39- فرح عطا الله،صلاح الدين. الكشف عن الموهوبين بالسودان في ضوء أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الألكسو).المجلة العربية للتربية،26(1)، 71-101.

40- المحمودي،نائلة.الموهوب: خصائصه وسماته وأساليب إكتشافه ورعايته.مجلة كلية العلوم والإعلام،العدد الثالث،126-165.

المؤتمرات العلمية:

41- فخروا،أنيسة.(2015،ماي19-21).متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين[بحث مقدم].المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين- تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"،تنظيم قسم التربية الخاصة /كلية التربية /جامعة الإمارات العربية المتحدة.

المواقع الإلكترونية:

42- المؤتمر الدولي العالمي للأطفال الموهوبين، صفحة مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث .https://www.diae.events/events/63221

43- أبو شعبان، محمد. (15،سبتمبر،2011). أساليب واختبارات حديثة، للكشف عن الموهوبين، قراءات وترجمات ومشاهدات، https://abushaban.blogspot.com/2011/09/blog-post_1639.html?m=1.

المراجع الأجنبية :

44- Carmen M. Hernández Jorge (2018). Gifted child in the family: early detection of giftedness Alta capacidad en la familia: detección temprana de la superdotación, Universidad de La Laguna, Talicrea: Talent, Intelligence and Creativity Magazine.

45- Cordier, A. (2014). *Dépistage de la précocité intellectuelle chez l'enfant* . FACULTE MIXTE DE MEDECINE ET DE PHARMACIE DE ROUEN: HAL open access.

46- Gary R. VandenBos, PHD, **APA Dictionary of Psychology**,2 ed, American Psychological Association, Washington, DC 2015.

47- Linda Kreger Silverman, Ph.D. The Importance of Early Identification of the Gifted.

48- Revol, Roche.(2020). Repérer les enfants à haut potentiel intellectuel : rôle du médecin, Service de psychopathologie du développement de l'enfant et de l'adolescent Hôpital Femme Mère Enfant, BRON.

الملاحق

الملحق رقم (1):

نضع بين أيديكم أيها الأولياء الكرام هذين الاستبيانين اللذين يحتويان على مجموعة من المعلومات حول ابنكم كونه يدرس في السنة الأولى ابتدائي، وذلك في إطار إعداد مذكرة التخرج، نرجو منكم مساعدتنا والإجابة عنهما بجدية، ونحيطكم علما أن المعلومات التي ستدلون بها ستبقى في سرية تامة وستستعمل لغرض البحث العلمي.

الإسم : الجنس:

السن: تاريخ الازدياد:

الاستبيان رقم (01)

✓ أجب **بنعم** أو **لا** على الأسئلة التالية:

ملاحظة: نطلب منكم الإجابة على كامل الأسئلة وبالنسبة للأسئلة 5- 6- 19-20- 24- 25 -27- 29- 30 التي تحتوي على خيارات نرجو الإجابة باختيار واحد فقط.

طفلك في الطفولة المبكرة : تتعلق الأسئلة التالية بحياة طفلك من 0 إلى 3 سنوات؛ منذ الولادة حتى دخول رياض الأطفال .إنها تقيم مؤشرات النضج الفكري المحتملة لدى طفلك.

الرقم	الأسئلة	نعم	لا
1	كان لطفلك نظرة فاحصة وثاقبة في وقت مبكر وربما منذ الولادة على عكس الأطفال الآخرين لا يبدو أنه ينظر في الفراغ		
2	ابتسم طفلك منذ أسابيعه الأولى وكانت هذه الابتسامة موجهة لك حقا. وقد تبنى مجموعة من تعابير الوجه في سن مبكرة.		
3	أصبح طفلك سريعا مهتما بالكتب كأشياء بدون معرفة القراءة، على سبيل المثال قلب الصفحات منذ سنته الأولى.		
4	عندما كان صغيرا؛ كان بإمكان طفلك أحيانا الاستغناء عن قيلولته بسهولة ؛ دون الشعور بالنعاس أو التعب.		
5	فيما يتعلق بالمشي هل تقولين إن طفلك :		
	• مشي بمفرده مبكرا جدا ؛ حوالي 9 أو 10 أشهر .		
	• مشى بعد 12 شهر لكنه لم يمر بمرحلة الحبو.		
	• بدأ المشي بشكل تدريجي وفي نفس سن الأطفال الآخرين.		
6	في أي سن كان طفلك قادرا على تكوين جملة كاملة؛ بما في ذلك الفعل والفاعل والمفعول به.		
	• سنة		
	• سنتان		
	• ثلاث سنوات		
7	لطالما أظهر طفلك ذاكرة رائعة بالنسبة لعمره؛ كان قادرا على استرجاع المعلومات التي سمعها مرة واحدة في سياق المحادثة بحكمة		
8	في مرحلة الطفولة المبكرة، كان طفلك قادرا على انتقاء التفاصيل التي لم تنتبهي لها وتوجيهك إليها.		

شخصية طفلك: تركز الأسئلة التالية على اكتشاف علامات النضج الذهني المحتمل لدى طفلك من خلال شخصيته. حيث تسمح بوضع وزن الإجابات المرتبطة بالنجاح الوحيد في التعلم كأداة لتحديد الموهبة.

9	لدى طفلك حس دعابة متطور. يضحك بسهولة عند سماعه ملاحظات مضحكة وقادر أيضا على صياغة أفكار مضحكة.		
10	طفلك لديه خيال واسع. على سبيل المثال؛ في وقت مبكر جدا (في عمر2 أو 3 سنوات) رافقه بشكل دائم طوال تطوره.		
11	طفلك يصبح شغوفا بموضوع معين يشغل تفكيره لفترة طويلة، قبل أن ينتقل لموضوع مفضل آخر		
12	عندما كان صغير جدا حوالي 2 أو 3 سنوات؛ أظهر طفلك فضولا كبيرا، وكان يطرح أسئلة متكررة حول مواضيع متنوعة لكن ليست مناسبة لسنه.		
13	يظهر فرط حساسية تجاه الإحباط أو الضوضاء أو الألم. يغضب بسهولة أو يبكي عندما يفشل جسديا في أداء مهمة يريد القيام بها (على سبيل المثال وضع قطعتين من ألعاب التركيب معا).		
14	يبدو لك أن طفلك فطن ومنطقي بشكل خاص في تفكيره؛ على سبيل المثال عندما يتعلق الأمر بمناقشة بين البالغين أو تقديم وجهة نظره إليهم بشكل وثيق الصلة.		
15	تم تطوير واحد على الأقل من حواس طفلك بشكل خاص. على سبيل المثال؛ يستشعر الروائح الخفيفة بسرعة؛ والتي لا تكتشفينها أنت بنفسك أو بالكاد تكتشفينها.		
16	يتحدى طفلك السلطة بسهولة؛ يحدث هذا خاصة عندما يبدو ذلك غير مبرر له. وعندما تفكرين في ذلك بصراحة تجدين أنه غير مخطئ حقا.		
17	يظهر طفلك بشكل واضح طاقة فوق المتوسط دون أن تكون مفرطة النشاط.		
18	خلال نموه واجه طفلك صعوبات في ممارسة المهام الجسدية التي فعلها الأطفال الآخرون بدون مشكلة مثل الركض، ركوب الدراجة...إلخ		

طفلك وهواياته: تتعلق الأسئلة الخمسة التالية بالأنشطة المفضلة لطفلك خارج المدرسة؛ مثل الألعاب أو الرياضة أو الموسيقى. مثل الأسئلة المتعلقة بشخصية طفلك. هذه الأسئلة تعطي تصورا أكثر معنى من المعايير الصارمة المرتبطة بالنجاح الأكاديمي أو التعلم.

19	لجعل طفلك سعيدا في عيد ميلاده تشترين له:		
	• ألعاب ذكاء		
	• كتاب عن التاريخ		
	• لعبة في الهواء الطلق.		
20	يلعب طفلك ألعاب مخصصة لأطفال أكبر منه بكثير. على سبيل المثال يتقن لعبة مثل المتاهة في سن الرابعة بدلا من سن السابعة أو المخاطرة في سن السادسة بدلا من سن العاشرة.		
	• نعم؛ أكثر من أربع سنوات مقدما.		
	• نعم؛ قبل سنتين على الأقل.		
	• لا؛ يلعب ألعاب مناسبة لسنه.		
21	طفلك ليس جيد في الرياضة. عادة في المدرسة هو الطفل الأخير في الاختيار عندما يتعلق الأمر بتشكيل فرق كرة القدم أو كرة السلة وغيرها.		
22	طفلك يحب ان يجمع أنواع المعادن، الحشرات، الأعشاب.		
23	يظهر طفلك موهبة في الموسيقى أو الغناء أو غيرها من الأنشطة الفنية؛ مثل الرسم.		

طفلك وتعلمه: تركز الأسئلة التالية بشكل أكثر تحديدا على تقييم الطريقة التي أدى بها طفلك تعلمه ومازال يؤدي تعلمه الأساسي مثل القراءة أو الحساب من المهم عدم المبالغة في تقدير وزن هذه المعايير دون إهمالها تماما.

24	فيما يخص اللغة هل ترين أن طفلك:		
	• تحدث مبكرا جدا؛ في حوالي 1 سنة نطق جمل من 3 كلمات		
	• لم ينطق بأول كلماته حتى وقت متأخر؛ حوالي سنتين ونصف؛ ولكنه قام بتكوين جملا جيدة البناء مباشرة.		
	• بدأ الكلام بعد 18 شهرا دون تكوين جملة.		
25	تعلم طفلك أن يقرأ :		
	• وحده قبل 4 سنوات		
	• وحده قبل 5 سنوات		
	• قبل 5 سنوات ولكن بمساعدتك		
	• في عمر6 سنوات في المدرسة		
26	أظهر ميلا للأرقام والحسابات في وقت مبكر جدا ؛ على سبيل المثال كان يعرف كيفية العد حتى 1000 ؛ الجمع أو الطرح قبل سن الخامسة.		
27	فيما يتعلق بالأداء الأكاديمي لطفلك ؛ هل تقولين بأنه:		
	• يحصل على علامة جيدة مع عدم وجود جهد واضح.		
	• يحصل على علامة جيدة أو جيدة للغاية مع العمل الجاد		
	• لا يحصل على علامة جيدة رغم عمله الشاق وجهوده التي لا تنكر		
	• لا يعمل ولا ينجح		
28	في مواد التعلم الأساسية (القراءة؛ الكتابة؛ الحساب) يبدو طفلك متقدما بشكل واضح على مجموعة الأطفال في سنه أو في البرنامج المدرسي المخصص لهم.		

طفلك وعلاقاته : تتعلق هذه الأسئلة الأخيرة بعلاقات طفلك بالآخرين ،سواء كانوا زملاء الدراسة واللعب ،أو الإخوة والأخوات أو البالغين الذين يقابلهم .حيث تتناول شخصية طفلك ولكن بشكل أكثر تحديدا في إطار حياته الاجتماعية.

29	هل تقول إن طفلك :		
	• منفتح على الآخرين ويسهل عليه الاقتراب منهم.		
	• إنطوائي إلى حد الخجل.		
	• لا هذا ولا ذاك		
30	في المجتمع أو في الأسرة ؛ يكون طفلك أكثر راحة :		
	• مع أطفال في مثل سنه.		
	• مع الأطفال الأكبر منه سنا و أيضا مع الراشدين.		
31	ينحاز طفلك بسهولة إلى جانب الضعيف عندما يتعرض للقمع والظلم؛ سواءً في الحياة الواقعية أو في الخيال مثل الكتب أو الأفلام		
32	يُظهر طفلك الكثير من التعاطف تجاه الآخرين وكذلك تجاه الحيوانات على سبيل المثال قد يتفاعل عاطفيا وأحيانا إلى درجة البكاء عند توبيخ أخيه أو أخته دون قصده.		

الملحق رقم (2):

Enfants Précoces Info
Entraide et informations autour du haut potentiel intellectuel
Découvrez le Club EPI
Chercher
TEST D'IDENTIFICATION
ARTICLES
ENTRAIDE
LIVRES
NOS GUIDES
EVÉNEMENTS
CONNEXION
INSCRIPTION
Et si votre enfant était surdoué ? Faites le test maintenant !
2,3 % de la population est surdouée.
350.000 enfants sont concernés en France.
Seuls 10 % des surdoués sont détectés.
Commencer le test
A propos
Depuis 2002, Enfants Précoces Info est un site d'information et de partage au service des familles d'enfants intellectuellement précoces. Espace d'échange et de dialogue, il permet également de trouver une information de qualité sur la question, une écoute attentive et de nouer des liens avec d'autres personnes concernées à travers la communauté de ses membres.
Identifiant:
Mot de passe:
Rester connecté
Inscription
Mot de passe oublié
Connexion
Pour certains enfants, l'absence de détection ne pose pas de problème particulier, mais pour beaucoup, cette situation est dommageable et peut conduire à de graves difficultés. C'est pourquoi nous vous proposons d'effectuer notre test d'identification exclusif.
32 QUESTIONS
Notre test porte sur la petite enfance, la personnalité, les loisirs, les apprentissages et les relations sociales de votre enfant. Prenez votre
FIABLE A 80 %
Le résultat du test que nous vous proposons est jugé fiable par 80 % des parents ayant fait passer à leur enfant un test de QI chez un psychologue.

Rester connecté
Inscription
Mot de passe oublié
Connexion
Pour certains enfants, l'absence de détection ne pose pas de problème particulier, mais pour beaucoup, cette situation est dommageable et peut conduire à de graves difficultés. C'est pourquoi nous vous proposons d'effectuer notre test d'identification exclusif.
32 QUESTIONS
Notre test porte sur la petite enfance, la personnalité, les loisirs, les apprentissages et les relations sociales de votre enfant. Prenez votre temps pour répondre à chacune des questions en toute franchise.
FIABLE A 80 %
Le résultat du test que nous vous proposons est jugé fiable par 80 % des parents ayant fait passer à leur enfant un test de QI chez un psychologue.
Commencez le test
Votre enfant durant sa petite enfance
8 questions
Les questions suivantes concernent la vie de votre enfant entre 0 et 3 ans, de sa naissance jusqu'à son entrée à l'école maternelle.
Elles évaluent les signes d'une éventuelle précocité intellectuelle avant que votre enfant n'ait eu à subir les conséquences, parfois néfastes et souvent révélatrices, de sa scolarisation.
Votre enfant a eu très tôt un regard scrutateur, voire pénétrant, peut-être même dès la naissance. Contrairement à d'autres bébés, il ne donnait pas l'impression de regarder dans le vide. *

même dès la naissance. Contrairement à d'autres bébés, il ne donnait pas l'impression de regarder dans le vide. *

- Oui
- Non

Votre enfant a souri dès ses première semaines et ce sourire vous était réellement adressé. Il a adopté des expressions faciales variées très jeune. *

- Oui
- Non

Sans savoir lire, votre bébé s'est très rapidement intéressé aux livres en tant qu'objets. Par exemple, il en tournait les pages dès l'âge d'un an. *

- Oui
- Non

Même petit, votre enfant a pu occasionnellement se passer de sieste facilement, sans pour autant devenir somnolent ou pénible. *

- Oui
- Non

Pour ce qui concerne la marche, diriez-vous que votre enfant : *

- A marché seul très tôt, vers 9 ou 10 mois.
- A marché après 12 mois mais sans passer par l'étape du déplacement à 4 pattes.
- A acquis la marche progressivement et au même âge que les autres enfants.

A quel âge votre enfant a-t-il été capable de former des phrases complètes, c'est à dire comportant un sujet, un verbe et au moins un complément ? *

- 1 an
- 2 ans
- 3 ans

A quel âge votre enfant a-t-il été capable de former des phrases complètes, c'est à dire comportant un sujet, un verbe et au moins un complément ? *

- 1 an
- 2 ans
- 3 ans

Votre enfant a toujours fait preuve d'une mémoire étonnante pour son âge. Il était capable de restituer à bon escient des informations entendues une fois au détour d'une conversation. *

- Oui
- Non

Dans sa petite enfance, votre enfant était capable de discerner des détails auxquels vous-même ne prêtiez pas attention et de vous les faire remarquer. *

- Oui
- Non

La personnalité de votre enfant

10 questions

Les prochaines questions s'attachent à déceler les signes d'une éventuelle précocité intellectuelle chez votre enfant à travers sa personnalité. Elles permettent de relativiser le poids des réponses liées à la seule réussite dans les apprentissages comme instrument d'identification.

Votre enfant a un sens de l'humour développé. Il rit facilement en entendant des remarques drôles mais est également capable de formuler volontairement des réflexions amusantes. *

- Oui
- Non

Votre enfant a une imagination débordante. Par exemple il s'est inventé très tôt (à 2 ou 3 ans) un ami imaginaire qui l'a accompagné durablement tout au long de son évolution. *

- Oui
- Non

Votre enfant peut se prendre de passion pour un sujet qui occupera toutes ses pensées durant un bon moment avant d'éventuellement passer à un autre sujet de prédilection. *

- Oui
- Non

Très jeune, vers 2 ou 3 ans, votre enfant a fait preuve d'une grande curiosité, posant des questions fréquentes sur des sujets variés mais pas toujours de son âge. *

- Oui
- Non

Votre enfant fait preuve d'hypersensibilité face à la frustration, au bruit ou à la douleur. Il se met facilement en colère ou il pleure lorsqu'il ne parvient pas à effectuer physiquement une tâche qu'il a envie d'accomplir (par exemple assembler deux pièces de Lego). *

- Oui
- Non

Votre enfant vous paraît particulièrement perspicace et logique dans ses raisonnements, par exemple lorsqu'il s'agit de décrypter une discussion entre adultes ou d'y apporter avec pertinence son point de vue. *

- Oui
- Non

L'un au moins des sens de votre enfant est particulièrement développé. Par exemple, il ressent avec beaucoup d'acuité des odeurs particulièrement discrètes, que vous-même ne détectez pas ou à peine. *

- Oui
- Non

Votre enfant remet facilement en cause l'autorité mais cela se produit surtout quand elle lui paraît injustifiée. Lorsque vous y réfléchissez honnêtement, vous trouvez d'ailleurs qu'il n'a pas vraiment tort. *

- Oui
- Non

Votre enfant fait manifestement preuve d'une énergie au-dessus de la moyenne, sans pour autant être hyperactif. *

- Oui
- Non

Au cours de son développement, votre enfant a ressenti des difficultés pour exercer physiquement des tâches que d'autres enfants de son âge accomplissaient sans problème (course, vélo, lancer de ballon…). *

- Oui
- Non

Votre enfant et ses loisirs

5 questions

Les 5 questions suivantes concernent les occupations préférées de votre enfant hors de l'école, telles que le jeu, les activités sportives ou encore la musique.
Tout comme les questions relatives à la personnalité de votre enfant, ces items font appel à une perception plus subjective que les stricts critères liés à la réussite scolaire ou aux apprentissages.

C'est l'anniversaire de votre enfant. Pour lui faire réellement plaisir, vous lui achetez plutôt : *

- Un jeu de stratégie
- Un livre sur le Moyen Age
- Un jeu d'extérieur

En ce qui concerne le langage, diriez-vous que votre enfant... *

- A parlé très tôt, vers un an, en prononçant des phrases de 3 mots ?
- N'a prononcé ses premiers mots que tardivement, vers deux ans et demi, mais en faisant tout de suite des phrases très bien construites.
- A commencé à parler après 18 mois, sans faire de phrase.

Votre enfant a appris à lire : *

- Seul avant 4 ans
- Seul avant 5 ans
- Avant 5 ans mais avec votre aide
- A 6 ans, à l'école

Votre enfant a manifesté très tôt un goût prononcé pour les chiffres et le calcul. Il a su par exemple compter jusqu'à 1000, additionner ou soustraire avant l'âge de 5 ans. *

- Oui
- Non

En ce qui concerne les résultats scolaires de votre enfant, diriez vous que celui-ci : *

- Réussit très bien sans faire d'effort apparent
- Réussit bien ou très bien à force de travail
- Ne réussit pas malgré son travail et des atouts indéniables
- Ne travaille pas et ne réussit pas

En matière d'apprentissages fondamentaux (lecture, écriture, calcul), votre enfant paraît nettement en avance sur le groupe des enfants de son âge ou sur le programme scolaire qui les concerne. *

- Oui
- Non

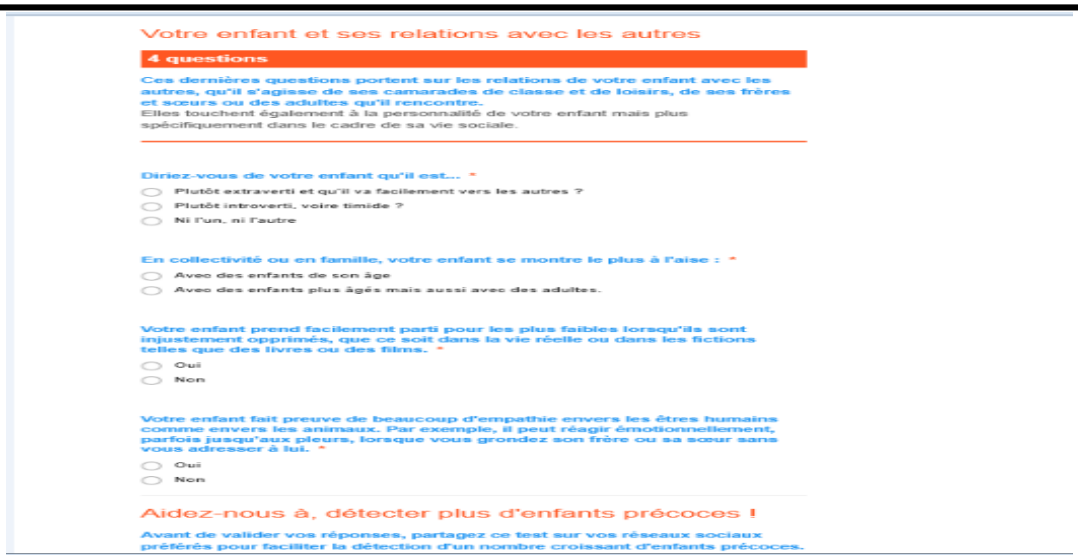

Votre enfant et ses relations avec les autres

4 questions

Ces dernières questions portent sur les relations de votre enfant avec les autres, qu'il s'agisse de ses camarades de classe et de loisirs, de ses frères et sœurs ou des adultes qu'il rencontre.
Elles touchent également à la personnalité de votre enfant mais plus spécifiquement dans le cadre de sa vie sociale.

Diriez-vous de votre enfant qu'il est... *
- Plutôt extraverti et qu'il va facilement vers les autres ?
- Plutôt introverti, voire timide ?
- Ni l'un, ni l'autre

En collectivité ou en famille, votre enfant se montre le plus à l'aise : *
- Avec des enfants de son âge
- Avec des enfants plus âgés mais aussi avec des adultes.

Votre enfant prend facilement parti pour les plus faibles lorsqu'ils sont injustement opprimés, que ce soit dans la vie réelle ou dans les fictions telles que des livres ou des films. *
- Oui
- Non

Votre enfant fait preuve de beaucoup d'empathie envers les êtres humains comme envers les animaux. Par exemple, il peut réagir émotionnellement, parfois jusqu'aux pleurs, lorsque vous grondez son frère ou sa sœur sans vous adresser à lui. *
- Oui
- Non

Aidez-nous à, détecter plus d'enfants précoces !

Avant de valider vos réponses, partagez ce test sur vos réseaux sociaux préférés pour faciliter la détection d'un nombre croissant d'enfants précoces.

Votre enfant et ses relations avec les autres

4 questions

Ces dernières questions portent sur les relations de votre enfant avec les autres, qu'il s'agisse de ses camarades de classe et de loisirs, de ses frères et sœurs ou des adultes qu'il rencontre.
Elles touchent également à la personnalité de votre enfant mais plus spécifiquement dans le cadre de sa vie sociale.

Diriez-vous de votre enfant qu'il est... *
- Plutôt extraverti et qu'il va facilement vers les autres ?
- Plutôt introverti, voire timide ?
- Ni l'un, ni l'autre

En collectivité ou en famille, votre enfant se montre le plus à l'aise : *
- Avec des enfants de son âge
- Avec des enfants plus âgés mais aussi avec des adultes.

Votre enfant prend facilement parti pour les plus faibles lorsqu'ils sont injustement opprimés, que ce soit dans la vie réelle ou dans les fictions telles que des livres ou des films. *
- Oui
- Non

Votre enfant fait preuve de beaucoup d'empathie envers les êtres humains comme envers les animaux. Par exemple, il peut réagir émotionnellement, parfois jusqu'aux pleurs, lorsque vous grondez son frère ou sa sœur sans vous adresser à lui. *
- Oui
- Non

Aidez-nous à, détecter plus d'enfants précoces !

Avant de valider vos réponses, partagez ce test sur vos réseaux sociaux préférés pour faciliter la détection d'un nombre croissant d'enfants précoces.

Aidez-nous à, détecter plus d'enfants précoces !

Avant de valider vos réponses, partagez ce test sur vos réseaux sociaux préférés pour faciliter la détection d'un nombre croissant d'enfants précoces.

[social_warfare]

Indiquez votre adresse mail pour recevoir votre résultat.

Votre adresse de courrier électronique *

Votre adresse mail

Inscription libre à notre lettre d'information

Comme nos 89.000 abonnés, recevez gratuitement chaque semaine des informations pour vous aider à bien accompagner votre enfant dans son développement, à l'école et à la maison.

Voir un exemple

- Oui, je veux aider mon enfant à bien grandir
- Non merci

Lien de désabonnement rapide sur chaque lettre
Pas de spam
Pas de revente de vos adresses

Voir le résultat

الملحق رقم (3):

اختبار تحديد الأطفال ذوي الكمونات العالية

Jean–Charlesإستبيان تقييم لتحديد الطفل صاحب الكمونات العالية

TERRASSIER.

االطفل :	النقاط	
1. أن يكون قادرا على القراءة قبل المستوى التحضيري (6سنوات). - تقريبا لوحده. - بمساعدة.	7 5	
2. يقرأ الكثير من الكتب وبطريقة سريعة (الكتب المصورة لاتحتسب).	2	
3. يظُهر اهتمام كبير بالموسوعات والقواميس .	2	
4. تعلم القراءة بسرعة لكن واجه صعوبات بالنسبة للكتابة (صالح بشكل خاص للأولاد) .	1	
5. يختار الزملاء الأكبر سنا لمشاركته في النشاطات الداخلية.	2	
6. يحب التحدث مع الكبار كثيرا.	2	
7. يسأل الكثير من الأسئلة المتنوعة والمبتكرة.	2	

8. يريد دائمًا معرفة "سبب" كل شي ء	1	
9. رغم تشتت انتباهه في بعض الأحيان، يكون قادرا على أن يقدم ملاحظات ثاقبة بشكل ملحوظ عن (فيلم، مشاهدات على التلفاز، شخص..) يثير اهتمامه. .	2	
10. يحكم على الناس بسهولة.	1	
11. يشعر بالملل من الأنشطة الروتينية (كل مايجب أن يتكرر بنفس الطريقة بشكل دائم) مثل: الغسيل اليومي، والتمارين المدرسية التي تبدو سهلة وخالية من التنوع	1	
12. يُبدي حساسية للظلم حتى لو لم يكن هو الضحية.	2	
13. يمتلك حس الدعابة.	2	
14. يمتلك كم هائل من المصطلحات... لكنه عادة تفكيره هو الذي يكون مبهر	2	
15. يحب الألعاب الصعبة (الشطرنج، الألعاب الاستراتيجية بشكل عام....)	2	
16. إذا كان بالفعل في المتوسطة. كان يحظى بشعبية بين زملائه في المدرسة ولكن ذلك انخفض الآن مع أصدقائه في المتوسطة.	2	

17. يفضل العمل لوحده	2	
19. هو الأول في القسم دون جهد ظاهر	2	
20. لديه حس جمالي فائق(موسيقى، الفنون التشكيلية، والطبيعة/ البيئة) حساس للتناغم من حوله.	2	
21. لديه شغف نحو هواية محدد أو أكثر . ويغيرها باستمرار	1	
	المجموع :	

الملحق رقم (04) :

SCOLARISATION DES

ÉLÈVES INTELLECTUELLEMENT PRÉCOCES

Inventaire de l'identification de l'enfant précoce(Jean-Charles Terrassier)

L'Enfant :	Points	
1 - a été capable d'apprendre à lire avant le cours préparatoire (6 ans) – seul ou presque : – aide :	7 5	
2 - lit beaucoup et rapidement des livres (les illustrés n'ont pas à être pris en compte)	2	
3 - manifeste un grand intérêt pour les encyclopédies et les dictionnaires	2	
4 - a appris rapidement à lire mais a eu des difficultés pour l'écriture (valable surtout pour les garçons)	1	

5* - choisit des camarades plus âgés que lui pour d es activités d'intérieur	2	
6* - aime beaucoup dialoguer avec les adultes	2	
7* - pose beaucoup de questions variées et originales	2	
8* - veut toujours savoir le « pourquoi » de tout	1	
9* - quoique parfois distrait, est capable, quand quelque chose ou quelqu'un l'intéresse (un film, la télévision, une personne),de faire des observations d'une étonnante perspicacité	2	
10* - juge volontiers les gens	1	
11* - est ennuyé par les activités de routine (tout ce qu'il faut recommencer indéfiniment de la même façon : la toilette quotidienne, par exemple, mais aussi les exercices scolaires qui lui paraissent faciles et dépourvus de variété).	1	
12* - est très sensible à l'injustice, même s'il n' en est pas lui-même la victime	2	
13* - a le sens de l'humour	2	
14- a souvent un très large vocabulaire, mais c'est surtout le niveau de ses réflexions qui étonne	2	
15* - aime les jeux compliqués (échecs, Mastermind, jeux de stratégie en général) et y réussit	2	
16 - s'il est déjà au collège, a été populaire auprès de ses camarades à l'école, mais l'est moins maintenant auprès de ses condisciples collégiens	2	
17* - préfère travailler seul	2	
18* - est intéressé par l'univers, par le problèmede l'origine de l'homme et par la préhistoire	2	
19 - est en tête de classe sans effort apparent	2	
20*- a un sens esthétique développé (musique, artsplastiques, mais aussi l'environnement) il est sensible à l'harmonie de ce qui l'entoure	2	

21* - est passionné par un ou plusieurs hobbies et il en change assez souvent	1	
	Total :	

Selon Jean-Charles Terrassier : *« Tous les comportements n'ayant pas la même valeurdiagnostique, chacun des 21 items est pondéré par un coefficient. A partir d'un score de 13 ou 14 points, l'hypothèse de la précocité a plus d'une chance sur deux de s'avérer exacte […] Cet inventaire est également utilisable pour détecter les enfants intellectuellement précoces qui ont des dificultés scolaires. Il convient alors de ne retenir que les items marqués d'un astérisque. Dans tous les cas, l'hypothèse est à vérifier par des tests de fonctionnement intellectuel. »*

الملحق رقم (05) :

الملحق رقم (06):